

منظومة في فن التجويد مجمعة

"من تحفة الأطفال" و"الجزرية" و"الساسيل الشافية"

شرح الشيخ المقرئ: محمد عبد الله عمر الخولي

مركز باداود لتأسيس
طلاب القرآن الكريم والعلوم الشرعية





لتأسيس طلاب القرآن الكريم
والعلوم الشرعية

سِلْسِلَةُ حَائِزِ الْفُنُونِ
فِي الْمُتُونِ الْعِلْمِيَّةِ
(لِلصِّغَارِ الْمُبْتَدِئِينَ)

مَنْظُومَةٌ فِي فَنِّ التَّجْوِيدِ
مُجْمَعَةٌ مِنْ «تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ» وَ «الْجُزْرِيَّةِ» وَ «السَّلْسِيلِ الشَّافِي»

شَرْحُ

الشيخ المقرئ: مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ عَمَرَ الْخَوْلِي
الإمام بوزارة الأوقاف المصرية
والمجاز بالقراءات العشر.
والخاص على لسان القراءات وعلوم القرآن الكريم
من كلية القرآن الكريم جامعة الأزهر الشريف

إصدار

مركز باداود

لتأسيس طلاب القرآن الكريم والعلوم الشرعية





١- بَابُ: الإِسْتِعَادَةُ (السَّلَسْبِيلُ الشَّافِي)		
أَرْبَعُ أَوْجُهٍ لِلِإِسْتِعَادَةِ	...	١. يَجُوزُ إِنْ شَرَعْتَ فِي الْقِرَاءَةِ
وَوَصَلُ أَوَّلٍ وَوَصَلُ اثْنَانِ	...	٢. قَطَعَ الْجَمِيعِ ثُمَّ وَصَلَ الثَّانِي
ثَلَاثَةٌ وَوَاحِدٌ لَمْ يُعْتَبَرُ	...	٣. وَجَائِزٌ مِنْ هَذِهِ بَيْنَ السُّورِ
وَصَلُّهُمَا وَلَا تَصِلُ أُولَاهُمَا	...	٤. فَاقْطَعْ عَلَيْهِمَا وَصِلْ تَانِيَهُمَا
وَصَلُّ وَسَكْتُ ثُمَّ وَقْفٌ يَأْتِي	...	٥. وَبَيْنَ أَنْفَالٍ وَتَوْبَةٍ أَتَى

✓ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ:

شَرَعْتَ: بَدَأْتَ.

أَوْجُهٍ: حَالَاتٌ.

يُعْتَبَرُ: يَصِحُّ.

✓ الشَّرْحُ:

- صِبْغَةُ الإِسْتِعَادَةِ: "أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ".

- مَعْنَى الإِسْتِعَادَةِ: طَلَبُ الإِلْتِجَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالِاعْتِصَامِ وَالتَّحَصُّنِ بِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

- حُكْمُ الإِسْتِعَادَةِ: جَائِزَةٌ.

- مَحَلُّ الإِسْتِعَادَةِ: عِنْدَ بَدْءِ الْقِرَاءَةِ.

- أَوْجُهُ الإِسْتِعَادَةِ: أَرْبَعَةٌ أَوْجُهٍ، وَهِيَ:



- ١ - وَصَلُ الْجَمِيعِ (أَي: نَصِلُ الْإِسْتِعَاذَةَ بِالْبِسْمَلَةِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ).
- ٢- قَطَعَ الْجَمِيعِ (أَي: نَقَطَعَ الْإِسْتِعَاذَةَ عَنِ الْبِسْمَلَةِ عَنِ أَوَّلِ السُّورَةِ).
- ٣- وَصَلُ الْأَوَّلِ بِالثَّانِي (أَي: نَصِلُ الْإِسْتِعَاذَةَ بِالْبِسْمَلَةِ)، وَقَطَعَ الثَّلَاثِ (أَي: أَوَّلِ السُّورَةِ).
- ٤- قَطَعَ الْأَوَّلِ (أَي: الْإِسْتِعَاذَةَ)، وَوَصَلُ الثَّانِي بِالثَّلَاثِ (أَي: نَصِلُ الْبِسْمَلَةَ بِأَوَّلِ السُّورَةِ).

☞ مِثَالٌ: لَوْ أَرَدْتَ أَنْ تَبْدَأَ الْقِرَاءَةَ بِسُورَةِ الْإِخْلَاصِ، فَتَكُونُ الْحَالَاتُ الْأَرْبَعَةُ كَالتَّالِي:

- ١ - وَصَلُ الْجَمِيعِ (أَي: الْإِسْتِعَاذَةَ بِالْبِسْمَلَةِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ):
(أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾﴾.)
كُلُّهُمْ مَعَ بَعْضِهِمْ بِنَفْسٍ وَاحِدٍ.

٢- قَطَعَ الْجَمِيعِ (أَي: الْإِسْتِعَاذَةَ عَنِ الْبِسْمَلَةِ عَنِ أَوَّلِ السُّورَةِ):

- (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) وَقِفْ، وَتَنَفَّسْ.
(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) وَقِفْ، وَتَنَفَّسْ. ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾﴾.
كُلُّ وَاحِدَةٍ بِنَفْسٍ مُسْتَقِلٍّ، وَبَيْنَ كُلِّ وَاحِدَةٍ وَأُخْرَى: وَقِفْ وَتَنَفَّسْ.

٣- وَصَلُ الْأَوَّلِ بِالثَّانِي (أَي: الْإِسْتِعَاذَةَ بِالْبِسْمَلَةِ)، وَقَطَعَ الثَّلَاثِ (أَي: أَوَّلِ السُّورَةِ):

- (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ):
كِلَاهُمَا بِنَفْسٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ قِفْ وَتَنَفَّسْ. ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾﴾.

٤- قَطَعَ الْأَوَّلِ (أَي: الْإِسْتِعَاذَةَ)، وَوَصَلُ الثَّانِي بِالثَّلَاثِ (أَي: الْبِسْمَلَةَ بِأَوَّلِ السُّورَةِ):

- (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ): قِرَاءَتُهَا مُنْفَرِدَةً، ثُمَّ وَقِفْ وَتَنَفَّسْ.
(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾﴾: كِلَاهُمَا بِنَفْسٍ وَاحِدٍ.

- حَالَاتُ الْإِسْتِعَاذَةِ: يُجَهَّرُ بِهَا فِي حَالَتَيْنِ:

- ١- فِي الْمَحَافِلِ (أَي: احْتِفَالِيَّةً، وَاجْتِمَاعً).
- ٢- وَفِي التَّعْلِيمِ (أَي: التَّعَلُّمُ عَلَى يَدِ الْمُقَرَّرِ).



- وَيُسْرُ بِهَا فِي حَالَتَيْنِ:

١- فِي الصَّلَاةِ.

٢- وَفِي الْقِرَاءَةِ مُنْفَرِدًا.

* ثُمَّ شَرَعَ النَّاطِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذِكْرِ أَوْجِهِ الْبَسْمَلَةِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ أَوْجِهٍ:

١- وَصَلُ الْجَمِيعِ (أَي: نَصِلُ آخِرَ السُّورَةِ بِالْبَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ التَّالِيَةِ).

٢- قَطْعُ الْجَمِيعِ (أَي: نَقْطَعُ آخِرَ السُّورَةِ عَنِ الْبَسْمَلَةِ عَنِ أَوَّلِ السُّورَةِ التَّالِيَةِ).

٣- قَطْعُ الْأَوَّلِ (أَي: آخِرُ السُّورَةِ)، وَوَصَلُ الثَّانِي بِالثَّلَاثِ (أَي: نَصِلُ الْبَسْمَلَةَ بِأَوَّلِ السُّورَةِ التَّالِيَةِ).

٤- وَصَلُ الْأَوَّلِ بِالثَّانِي (أَي: نَصِلُ آخِرَ السُّورَةِ بِالْبَسْمَلَةِ)، وَقَطْعُ الثَّلَاثِ (أَي: أَوَّلِ السُّورَةِ التَّالِيَةِ)، وَهَذَا الْوَجْهُ مُمْتَنِعٌ لَا يَجُوزُ.

مِثَالٌ: لَوْ أَرَدْتَ أَنْ تَقْرَأَ آخِرَ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ بِأَوَّلِ سُورَةِ الْفَلَقِ، فَتَكُونُ الْحَالَتُ الْأَرْبَعَةُ كَالتَّالِي:

١- وَصَلُ الْجَمِيعِ (أَي: آخِرُ السُّورَةِ بِالْبَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ التَّالِيَةِ):

﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾﴾

كُلُّهُمْ مَعَ بَعْضِهِمْ بِنَفْسٍ وَاحِدٍ.

٢- قَطْعُ الْجَمِيعِ (أَي: آخِرُ السُّورَةِ عَنِ الْبَسْمَلَةِ عَنِ أَوَّلِ السُّورَةِ التَّالِيَةِ):

﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾ وَقِفْ وَتَنَفَّسْ. (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) وَقِفْ

وَتَنَفَّسْ.

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾﴾

٣- قَطْعُ الْأَوَّلِ (أَي: آخِرُ السُّورَةِ)، وَوَصَلُ الثَّانِي بِالثَّلَاثِ (أَي: نَصِلُ الْبَسْمَلَةَ بِأَوَّلِ السُّورَةِ التَّالِيَةِ):

﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾ وَقِفْ وَتَنَفَّسْ. (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ﴿قُلْ أَعُوذُ

بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾﴾ كِلَاهُمَا بِنَفْسٍ وَاحِدٍ.



٤- وَصَلُ الْأَوَّلِ بِالثَّانِي (أَي: نَصِلُ آخِرَ السُّورَةِ بِالْبَسْمَلَةِ)، وَقَطْعُ الثَّلَاثِ (أَي: أَوَّلِ السُّورَةِ التَّالِيَةِ):

(﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ﴿٤﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) كِلَاهُمَا بِنَفْسٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ وَقَفُ وَتَنَفُّسٌ، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ﴿١﴾

وَهَذَا الْوَجْهُ مَمْنُوعٌ فِعْلُهُ؛ لِأَنَّ الْمُسْتَمَعَ يَتَوَهَّمُ أَنَّ الْبَسْمَلَةَ جُزْءٌ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ، وَهَذَا غَيْرُ صَاحِحٍ.

وَبَعْدَ ذَلِكَ ذَكَرَ النَّاطِمُ أَوْجُهَ مَا بَيْنَ سُورَتَيْ «الْأَنْفَالِ وَالتَّوْبَةِ»، وَهِيَ:

١- الْوَصْلُ بَيْنَ آخِرِ الْأَنْفَالِ وَأَوَّلِ التَّوْبَةِ. (﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ﴿٧٥﴾ ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾)

٢- السَّكْتُ بَيْنَ آخِرِ الْأَنْفَالِ وَأَوَّلِ التَّوْبَةِ. ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ﴿٧٥﴾ سَكْتُ، أَيْ تَوَقَّفُ حَرَكَتَيْنِ بِدُونِ تَنَفُّسٍ، ثُمَّ ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾.

٣- الْوَقْفُ عَلَى آخِرِ الْأَنْفَالِ، وَالْبَدْءُ بِأَوَّلِ التَّوْبَةِ. ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ﴿٧٥﴾ وَقَفُ، أَيْ تَوَقَّفُ مَعَ تَنَفُّسٍ، ثُمَّ ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾. وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ التَّوْبَةَ لَا يُوجَدُ بِأَوَّلِهَا بَسْمَلَةٌ.

✓ أَسْئَلَةُ:

- مَا حُكْمُ الْإِسْتِعَاذَةِ فِي أَوَّلِ الْقِرَاءَةِ؟
- مَا أَوْجُهُ الْإِسْتِعَاذَةِ؟
- اذْكُرْ صِيغَةَ الْإِسْتِعَاذَةِ.
- اذْكُرْ أَوْجُهَ الْبَسْمَلَةِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ، مَعَ ذِكْرِ الْوَجْهِ الْمُتَمَنِّعِ، وَسَبَبِ مَنْعِهِ.



✓ تَدْرِيبَاتُ:

- اقرأ أول «سورة الناس» مع الاستعاذة والبسملة، وطبق أوجه الاستعاذة كما تعلمت.
- اقرأ آخر «سورة الفلق» مع أول «سورة الناس»، وطبق أوجه البسملة بينهما كما تعلمت.

٢- باب: تعريف الإظهار والإدغام والإقلاب والإخفاء

(السلسيل الشافي)

٦.	الإظهار أن تخرج كل حرف	...	من مخرج من غير غن الحرف
٧.	واللفظ بالحرفين حرفاً واحداً	...	مشدداً كالثان إدغام بدأ
٨.	وجعل حرف في مكان الآخر	...	مع غنة فيه فإقلاب دُري
٩.	وأما الإخفاء فحال بيننا	...	الإظهار والإدغام قد روينا

✓ معاني الكلمات:

بدا: ظهر.

دُري: علم.

روينا: نقلنا من شيوخنا.

✓ الشرح:

ذكر التأظم رحمه الله تعالى في هذه الأبيات تعريف: الإظهار، والإدغام، والإقلاب، والإخفاء على النحو التالي:

- الإظهار «لغة»: البيان والوضوح.

و «اصطلاحاً»: إخراج كل حرف من مخرجه، من غير غنة كاملة في الحرف المظهر.



مثال:

النُّونُ فِي: ﴿أَنْعَمْتَ﴾.

وَالْمِيمُ فِي: ﴿عَلَيْهِمْ غَيْرٌ﴾.

فَلَوْ اسْتَمَعْتَ الْكَلِمَاتِ السَّابِقَةَ مِنْ مُعَلِّمِكَ، أَوْ مِنْ شَيْخٍ مُتَقِنٍ، سَتُلَاحِظُ بِأُذُنِكَ فِي نُطْقِ الْقَارِي أَنْ النُّونَ وَالْمِيمَ السَّاكِنَتَيْنِ ظَاهِرَتَانِ، وَوَاضِحَتَانِ، وَغَيْرُ نَاقِصَتَيْنِ أَوْ زَائِدَتَيْنِ عَنْ نُطْقِهِمَا الْمَعْرُوفِ، وَهَذَا هُوَ الْإِظْهَارُ.

- الْإِدْغَامُ «لُغَةً»: إِدْخَالُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ.

وَ «اصْطِلَاحًا»: التِّقَاءُ حَرْفٍ سَاكِنٍ بِحَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ، بِحَيْثُ يَصِيرَانِ حَرْفًا وَاحِدًا كَالثَّانِي، وَمُشَدَّدًا.

مثال:

النُّونُ فِي: ﴿مِنْ رَحِيقٍ﴾.

وَالْمِيمُ فِي: ﴿أَطْعَمَهُمْ مِّنْ﴾.

فَلَوْ اسْتَمَعْتَ الْكَلِمَاتِ السَّابِقَةَ مِنْ مُعَلِّمِكَ، أَوْ مِنْ شَيْخٍ مُتَقِنٍ، سَتُلَاحِظُ بِأُذُنِكَ فِي نُطْقِ الْقَارِي أَنَّ النُّونَ وَالْمِيمَ السَّاكِنَتَيْنِ غَيْرُ مَوْجُودَتَيْنِ فِي نُطْقِهِ، وَظَهَرَ الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَهُمَا مُشَدَّدًا، وَهَذَا هُوَ الْإِدْغَامُ.

- الْإِقْلَابُ «لُغَةً»: التَّحْوِيلُ.

وَ «اصْطِلَاحًا»: جَعْلُ حَرْفٍ مَكَانَ حَرْفٍ آخَرَ.

مثال:

النُّونُ فِي: ﴿الْأَنْبِيَاءِ﴾.

وَالنُّونُ فِي: ﴿مِنْ بَعْدِ﴾.



فَلَوْ اسْتَمَعْتَ الْكَلِمَاتِ السَّابِقَةَ مِنْ مُعَلِّمِكَ، أَوْ مِنْ شَيْخٍ مُتَقِنٍ، سَتُلَاحِظُ بِأُذُنِكَ فِي نُطْقِ الْقَارِي أَنَّ النُّونَ تَحَوَّلَتْ لِحَرْفٍ آخَرَ، وَهُوَ: الْمِيمُ، وَهَذَا هُوَ الْإِقْلَابُ.

- الْإِحْفَاءُ «لُغَةً»: السَّرُّ.

وَ «اصْطِلَاحًا»: هُوَ النُّطْقُ بِحَرْفٍ سَاكِنٍ نُطْقًا خَفِيًّا غَيْرَ كَامِلٍ، وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ لَا يُحْدَفُ، وَهُوَ حَالَةٌ بَيْنِيَّةٌ مَا بَيْنَ الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ.

☞ مِثَالٌ:

النُّونُ فِي: ﴿مِنْ شَرٍّ﴾.

وَالْمِيمُ فِي: ﴿رَبَّهُمْ بِهِمْ﴾.

فَلَوْ اسْتَمَعْتَ الْكَلِمَاتِ السَّابِقَةَ مِنْ مُعَلِّمِكَ، أَوْ مِنْ شَيْخٍ مُتَقِنٍ، سَتُلَاحِظُ بِأُذُنِكَ فِي نُطْقِ الْقَارِي أَنَّ النُّونَ وَالْمِيمَ السَّاكِنَتَيْنِ نَطْقُهُمَا غَيْرُ ظَاهِرٍ بِأَكْمَلِهِ، وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ غَيْرُ مَحْدُوفٍ، فَالنُّطْقُ حَالَةٌ بَيْنِيَّةٌ بَيْنَهُمَا، وَهَذَا هُوَ الْإِحْفَاءُ.

✓ أَسْئَلَةُ :

- عَرِّفِ الْإِظْهَارَ وَالْإِدْغَامَ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا؟

- عَرِّفِ الْإِقْلَابَ وَالْإِحْفَاءَ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا؟

٣- بَابُ: أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

(تُحْفَةُ الْأَطْفَالِ)

١٠.	لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنَ وَلِلتَّنْوِينِ	...	أَزْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي
-----	---	-----	--------------------------------------

✓ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ:

أَحْكَامٌ: أَحْوَالٌ وَهَيْئَاتٌ.

تَبْيِينِي: تَوْضِيحِي وَتَفْصِيلِي.



✓ الشرح:

تَكَلَّمَ النَّاطِلُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ عَنِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ.
وَالنُّونُ السَّاكِنَةُ هِيَ: نُونٌ سَّاكِنَةٌ أَصْلِيَّةٌ مِنَ الْكَلِمَةِ، تَثْبُتُ خَطًّا وَلَفْظًا، وَوَقْفًا وَوَصْلًا.
وَتَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَالْحُرُوفِ، وَتَأْتِي فِي وَسَطِ الْكَلِمَةِ وَفِي طَرَفِهَا (آخِرِهَا).
مِثْلُ: ﴿الْأَنْهَرُ﴾، ﴿يَنْعِقُ﴾، ﴿مِنْ﴾، ﴿أَسْكُنْ﴾.

وَمَعْنَى (سَّاكِنَةٍ): أَيِّ غَيْرِ مُتَحَرِّكَةٍ بِإِحْدَى الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ.
وَمَعْنَى (أَصْلِيَّةٍ): أَيُّ لَوْ حُذِفَتْ مِنَ الْكَلِمَةِ اخْتَلَّ الْمَعْنَى.
وَمَعْنَى (خَطًّا): أَيُّ ثَابِتَةٌ فِي الْكِتَابَةِ وَظَاهِرَةٌ.
وَمَعْنَى (لَفْظًا): أَيُّ ثَابِتَةٌ فِي النُّطْقِ وَظَاهِرَةٌ.
وَمَعْنَى (وَقْفًا): أَيُّ ثَابِتَةٌ عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَيْهَا.
وَمَعْنَى (وَصْلًا): أَيُّ ثَابِتَةٌ عِنْدَ قِرَاءَتِهَا بِمَا بَعْدَهَا.

وَالتَّنْوِينُ «لُغَةً»: التَّصْوِيتُ، أَيُّ إِصْدَارُ صَوْتِ رَنَانٍ، مِثْلُ: نُونِ الطَّائِرِ إِذَا صَوَّتَ.
وَ«اصْطِلَاحًا»: نُونٌ سَّاكِنَةٌ زَائِدَةٌ تَلْحَقُ آخِرَ الْإِسْمِ لَفْظًا لَا خَطًّا، وَوَصْلًا لَا وَقْفًا.
مِثْلُ: ﴿فَرِيقًا﴾، ﴿أُمَّةٍ﴾، ﴿خَوْفٍ﴾.

وَمَعْنَى (سَّاكِنَةٍ): أَيُّ غَيْرِ مُتَحَرِّكَةٍ بِإِحْدَى الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ.
وَمَعْنَى (زَائِدَةٍ): أَيُّ لَوْ حُذِفَتْ مِنَ الْكَلِمَةِ لَا يَخْتَلُّ الْمَعْنَى، وَيَبْقَى مُسْتَقِيمًا.
وَمَعْنَى (الْإِسْمِ): أَيُّ لَا يَأْتِي التَّنْوِينُ فِي الْأَفْعَالِ أَوْ الْحُرُوفِ، فَهُوَ خَاصٌّ بِالْأَسْمَاءِ.
وَمَعْنَى (لَفْظًا): أَيُّ ثَابِتٌ فِي النُّطْقِ وَظَاهِرٌ.
وَمَعْنَى (لَا خَطًّا): أَيُّ مَحذُوفٌ مِنَ الْكِتَابَةِ غَيْرُ مَوْجُودٍ.
وَمَعْنَى (وَصْلًا): أَيُّ ثَابِتٌ عِنْدَ وَصْلِهِ بِمَا بَعْدَهُ.
وَمَعْنَى (لَا وَقْفًا): أَيُّ مَحذُوفٌ عِنْدَ الْوُقُوفِ عَلَيْهِ، وَعَدَمِ وَصْلِهِ بِمَا بَعْدَهُ.



١١. فَالْأَوَّلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ ... لِلْحَلْقِ سِتُّ رُبَّتْ فَلْتَعْرِفِ
١٢. هَمْزُ فَهَاءٍ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٍ ... مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ حَاءٍ

✓ معاني الكلمات:

رُبَّتْ: مُرَّتَبَةٌ مِنَ الْأَدْنَى لِلْأَقْصَى.

مُهْمَلَتَانِ: غَيْرُ مَنْقُوطَتَيْنِ، فَكُلُّ حَرْفٍ لَيْسَ مَنْقُوطًا يُسَمَّى «مُهْمَلًا».

ثُمَّ بَدَأَ النَّاطِمُ فِي تَفْصِيلِ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ، وَبَدَأَ بِالْإِظْهَارِ.

وَإِظْهَارُ «لُغَةً»: الْبَيَانُ وَالْوُضُوحُ.

وَ«اصْطِلَاحًا»: إِخْرَاجُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ مِنْ مَخْرَجِهَا، مِنْ غَيْرِ غُنَّةٍ كَامِلَةٍ.

حُرُوفُ الْإِظْهَارِ سِتَّةٌ حُرُوفٍ، وَهِيَ: «الْهَمْزَةُ، الْهَاءُ، الْعَيْنُ، الْحَاءُ، الْغَيْنُ، الْخَاءُ».

وَأَشَارَتْ لِهَيْدِهِ الْحُرُوفِ جُمْلَةً: (**إِنْ غَابَ عَنِّي حَبِيبِي هَمَّنِي خَبْرُهُ**).

مَحَلُّهُ: يَأْتِي الْإِظْهَارُ فِي كَلِمَةٍ وَكَلِمَتَيْنِ.

وَسُمِّيَ بِالْإِظْهَارِ الْحَلْقِيِّ: لِأَنَّ حُرُوفَ الْإِظْهَارِ تَخْرُجُ مِنَ الْحَلْقِ.

أَمْثَلَةٌ عَلَى حُكْمِ إِظْهَارِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ			
الْحَرْفُ	النُّونُ السَّاكِنَةُ فِي كَلِمَةٍ	النُّونُ السَّاكِنَةُ فِي كَلِمَتَيْنِ	التَّنْوِينُ
الْهَمْزَةُ	يَنْعُونَ	مِنْ أَهْلِ	قُرَيْشٍ ① إِيْلَفِهِمْ
الْهَاءُ	تَنْهَرُ	إِنْ هُوَ	سَلَّمَ هِيَ
الْعَيْنُ	أَنْعَمْتَ	مِنْ عَيْنٍ	لِيَوْمٍ عَظِيمٍ
الْحَاءُ	وَأَمْحَرُ	فَمَنْ حَجَّ	نَارُ حَامِيَّةٍ
الْغَيْنُ	فَسَيَنْغَضُونَ	مِنْ غَسَلِينَ	لَعَفُو غُفُورٌ



الْخَاءُ	وَالْمُنْخِنِقَةُ	مِنْ خَوْفٍ	كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ
----------	-------------------	-------------	-------------------

✓ أسئلة:

- اذْكَرْ حُرُوفَ إِظْهَارِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ، وَاذْكَرْ جُمْلَةً أَشَارَتْ إِلَيْهَا.
- مَا سَبَبُ تَسْمِيَةِ حُكْمِ إِظْهَارِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ بِالْإِظْهَارِ الْحَلْقِيِّ؟

✓ تدریبات:

- * افْتَحِ الْمُصْحَفَ عَلَى سُورَةِ «النَّبَأِ»، وَاسْتَخْرِجْ حُكْمَ الْإِظْهَارِ لِلنُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ، ثُمَّ اقْرَأِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي بِهَا الْحُكْمُ مُطَبِّقًا إِيَّاهُ نُطْقًا.

۱۳.	وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ	...	فِي يَزْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتَتْ
۱۴.	لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا	...	فِيهِ بَعْثَةٌ بَيْنُمُو عُلَمَا
۱۵.	إِلَّا إِذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ فَالَا	...	تُدْغِمُ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنُوانِ تَلَا
۱۶.	وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ	...	فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْنَاهُ

✓ معاني الكلمات:

أَتَتْ: جَاءَ ذِكْرُهَا.

يَزْمُلُونَ: يُسْرِعُونَ.

عِنْدَهُمْ: عِنْدَ قُرَّاءِ الْقُرْآنِ.

ثَبَّتَتْ: ثَبَّتَ التُّطْقُ بِهَا.

يَنْمُو: يَكْثُرُ وَيَزْدَادُ.



عُلِمَا: عُرِفَ عِنْدَ الْقُرَاءِ.

فَلَا تُدْغِمُ: أَي حُكْمُهَا عَلَى الْأَصْلِ، وَهُوَ الْإِظْهَارُ.

صِنُونٍ: جَمْعُ صِنُوٍ، وَهُوَ الْمِثْلُ وَالْمُتَشَابِهُ.

تَلَا: تَتَابَعَ مِثْلَهُ.

كَرَّرْتَهُ: وَضَّحَ صِفَةً تَكَرَّرَ الرَّاءُ، وَسَيَأْتِي شَرْحُهُ فِيمَا بَعْدُ.

ثُمَّ ذَكَرَ النَّاطِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْحُكْمَ الثَّانِي مِنْ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ: الْإِدْغَامُ. وَالْإِدْغَامُ: هُوَ أَنْ تَدْخَلَ حَرْفَ النُّونِ السَّاكِنَةِ أَوْ التَّنْوِينِ فِي حَرْفِ الْإِدْغَامِ، بِحَيْثُ يَصِيرَانِ كَالثَّانِي (حَرْفِ الْإِدْغَامِ) مُشَدَّدًا.

حُرُوفُ الْإِدْغَامِ سِتَّةُ حُرُوفٍ، وَهِيَ: «الْيَاءُ، الرَّاءُ، الْمِيمُ، اللَّامُ، الْوَاوُ، النُّونُ»، مَجْمُوعَةٌ فِي كَلِمَةٍ (يَزْمُلُونَ).

أَقْسَامُ الْإِدْغَامِ:

١- إِدْغَامٌ بِغِنَّةٍ: وَهُوَ أَنْ تُدْغِمَ الْحَرْفَيْنِ مَعًا بِغِنَّةٍ، مِقْدَارُهَا حَرَكَتَانِ.

وَحُرُوفُهُ: أَرْبَعَةٌ أَحْرَفٍ، وَهِيَ: «الْيَاءُ، النُّونُ، الْمِيمُ، الْوَاوُ»، جُمِعَتْ فِي كَلِمَةٍ (يَنْمُو).

أَمْثِلَةُ الْإِدْغَامِ بِغِنَّةٍ		
الْحَرْفُ	فِي كَلِمَتَيْنِ مَعَ النُّونِ	التَّنْوِينُ
الْيَاءُ	فَمَنْ يَعْمَلُ	يَوْمِيذٍ يَصْدُرُ
النُّونُ	إِنْ نَفَعَتْ	عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ
الْمِيمُ	مِنْ مَعْرُوفٍ	حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ
الْوَاوُ	مِنْ وَرَائِهِمْ	طَاعَةٌ وَقَوْلٌ



٢- إدغامٌ بغيرِ غنةٍ:

وَحُرُوفُهُ: حَرْفَانِ، وَهَمَا: «الرَّاءُ، اللَّامُ».

شَرَطُ الإِدْغَامِ: أَنْ يَكُونَ فِي كَلِمَتَيْنِ، وَلَا يَصِحُّ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ كَمَا بَيَّنَّ النَّاطِمُ فِي قَوْلِهِ: (إِلَّا إِذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ فَلَا تُدْغِمُ)، وَهَنَّاكَ أَرْبَعُ كَلِمَاتٍ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ كُلِّهِ، يَتَوَافَرُ بِهَا هَذَا الشَّرْطُ، هِيَ: (الدُّنْيَا - بُنَيِّنُ - قِنَوَانُ - صِنَوَانُ)، فَالْحُكْمُ فِيهَا عَلَى الْأَصْلِ، وَهُوَ الإِظْهَارُ.

أَمْثَلَةُ الإِدْغَامِ بِغَيْرِ غُنَّةٍ		
الْحَرْفُ	مَعَ النُّونِ فِي كَلِمَتَيْنِ	مَعَ التَّنْوِينِ
الرَّاءُ	مِنْ رَبِّكَ	عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ
اللَّامُ	مِنْ لَدُنْهُ	وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ

تَنْبِيهَاتٌ:

الأوَّلُ: أَنَّ الإِدْغَامَ لَا يَأْتِي إِلَّا فِي كَلِمَتَيْنِ، فَإِذَا جَاءَ فِي كَلِمَةٍ سُيِّ: إِظْهَارًا مُطْلَقًا، وَهُوَ فِي أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ فِي الْقُرْآنِ، وَهِيَ: (الدُّنْيَا - بُنَيِّنُ - قِنَوَانُ - صِنَوَانُ).

الثَّانِي: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴿٢٧﴾﴾ لِحَفْصٍ عَنِ عَاصِمٍ فِيهَا وَجْهَانِ: الأوَّلُ وَهُوَ الْمُقَدَّمُ فِي الْأَدَاءِ: السَّكْتُ مَعَ الإِظْهَارِ، وَبِهَذَا لَا يُوجَدُ إِدْغَامٌ مَعَ تَوَافُرِ شَرْطِهِ. الثَّانِي: وَهُوَ الإِدْغَامُ وَتَرْكُ السَّكْتِ، عَلَى الْأَصْلِ.

✓ أَسْئَلَةٌ:

- اذْكُرْ حُرُوفَ إِدْغَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ، وَقِسْمَيْهِ، وَاذْكُرِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَجْمَعُهَا.
- هَلْ يَأْتِي الإِدْغَامُ لِلنُّونِ السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ؟ وَمَثَلٌ لِمَا تَقُولُ.

✓ تَدْرِيبَاتٌ:

* افْتَحِ الْمُصْحَفَ عَلَى سُورَةِ «الْغَاشِيَةِ»، وَاسْتَخْرِجْ حُكْمَ الإِدْغَامِ لِلنُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ، ثُمَّ اقْرَأِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي بِهَا الْحُكْمُ، مُطَبِّقًا إِيَّاهُ نُطْقًا.



١٧. وَالثَّالِثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ ... مِيمًا بَغْنَةً مَعَ الْإِخْفَاءِ

وَهَذَا الْحُكْمُ الثَّلَاثُ مِنْ أَحْكَامِ النُّونِ السَّكِينَةِ وَالتَّنْوِينِ، وَهُوَ: الْإِقْلَابُ.

حُرُوفُ الْإِقْلَابِ: حَرْفٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ: الْبَاءُ.

وَيَتَحَقَّقُ الْإِقْلَابُ كَالْتَّالِي:

١- قَلْبُ النُّونِ السَّكِينَةِ أَوْ التَّنْوِينِ لِمِيمٍ سَاكِنَةٍ.

٢- إِخْفَاءُ الْمِيمِ عِنْدَ الْبَاءِ.

٣- إِظْهَارُ الْغَنَّةِ بِمُقْدَارِ حَرَكَتَيْهِ مَعَ الْإِخْفَاءِ.

أَمْثَلَةُ الْإِقْلَابِ			
الْحَرْفُ	مَعَ النُّونِ فِي كَلِمَةٍ	مَعَ النُّونِ فِي كَلِمَتَيْنِ	مَعَ التَّنْوِينِ
الْبَاءُ	لَيْتَبَدَنَّ	مِنْ بَعْدِ	مُطَهَّرَةٌ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِي
	بِذَنبِهِمْ	مِنْ بَيْنِ	كِرَامِ بَرَرَةٍ

✓ أَسْئَلَةٌ:

- اذْكُرْ حُرُوفَ الْإِقْلَابِ.

✓ تَدْرِيبَاتٌ:

* افْتَحِ الْمُصْحَفَ عَلَى سُورَةِ «الشَّمْسِ»، وَاسْتَخْرِجْ حُكْمَ الْإِقْلَابِ لِلنُّونِ السَّكِينَةِ وَالتَّنْوِينِ، ثُمَّ

اقْرَأِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي يَهَا الْحُكْمُ، مُطَبِّقًا إِيَّاهُ نُطْقًا.

١٨.	وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ	...	مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
١٩.	فِي خَمْسَةِ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمَزُهَا	...	فِي كَلِمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا
٢٠.	صِفْ ذَا ثَنَاكُمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا	...	دُمُ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَى ضَعُ ظَالِمًا



✓ معاني الكلمات:

الفاضل: باقي حروف الهجاء.

للفاضل: لصاحب الفضيلة، ويقصد به قارئ القرآن.

رمزها: علامة الحروف.

ضممتها: جمعها.

✓ الشرح:

الحكم الرابع من أحكام النون الساكنة والتنوين هو: الإخفاء، ويسمى بالإخفاء الحقيقي. وحروفه خمسة عشر حرفاً المتبقية بعد حروف الإظهار والإدغام والإقلاب، وهي: «الصاد، الدال، الثاء، الكاف، الجيم، الشين، القاف، السين، الدال، الطاء، الزاي، الفاء، التاء، الضاد، الطاء».

وأشار الناظم إليها في هذا البيت (أول حرفٍ من كلِّ كلمة):

صِفْ ذَا ثَنَا كُمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا -- دُمَ طَيْبًا زِدْ فِي بُقَى ضِعْ ظَالِمًا

سبب التسمية: سمي إخفاءً حقيقياً لأنه متحقق في النون الساكنة والتنوين أكثر من غيرها.

أمثلة الإخفاء			
الحرف	مع النون في كلمة	مع النون في كلمتين	مع التنوين
الصاد	فَأَنْصَبُ	عَنْ صَلَاتِهِمْ	صَفَا صَفَاً
الدال	فَأَنْذَرْتُكُمْ	مِنْ ذِكْرِنَهَا	يَتِيمًا ذَا
الثاء	الْأُنثَى	مَنْ ثَقَلَتْ	مُطَاعِ ثُمَّ
الكاف	عِنْدَكَ	إِنْ كَانَ	نَاصِيَةِ كَذِبَةٍ



أَمْثَلَةُ الْإِخْفَاءِ			
مَعَ التَّنْوِينِ	مَعَ النُّونِ فِي كَلِمَتَيْنِ	مَعَ النُّونِ فِي كَلِمَةٍ	الْحَرْفُ
حُبًّا جَمًّا	مِّنْ جُوعٍ	نُجِي	الْجِيمُ
ذَرَّةٍ شَرًّا	مِنِ شَرِّ	أَنْشَرَهُ	الشَّيْنُ
كُتِبَ قِيَمَةٌ	مِنِ قُوَّةٍ	أَنْقَضَ	الْقَافُ
أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَمٌ	مِّنْ سَجِيلٍ	الْإِنْسَانَ	السِّينُ
دَكًّا دَكًّا	مَنْ دَسَّهَا	عِنْدَهُ	الْقَافُ
شَرَابًا طَهُورًا	عَنْ طَبَقٍ	يَنْطِقُونَ	السِّينُ
صَعِيدًا زَلَقًا	مَنْ زَكَّهَا	أَنْزَلْنَاهُ	الدَّالُّ
يَتِيمًا فَعَاوِي	مِّنْ فَضْلِ	مُنْفَكِّينَ	الطَّاءُ
شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنْزَلُ	مَنْ تَوَلَّى	أَنْتُمْ	الرَّيُّ
وَكَلًّا ضَرْبَنَا	مِنْ ضَرِيحٍ	مَنْضُودٍ	الْقَاءُ
ظِلًّا ظَلِيلًا	مَنْ ظَلَمَ	يَنْظُرُ	التَّاءُ
صَفًّا صَفًّا	عَنْ صَلَاتِهِمْ	فَأَنْصَبُ	الضَّادُ
يَتِيمًا ذَا	مِنْ ذِكْرُهَا	فَأَنْذَرْتُكُمْ	الطَّاءُ

✓ أَسْئَلَةٌ:

- اذْكَرْ حُرُوفَ إِخْفَاءِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ، وَادْكَرِ الْبَيْتَ الَّذِي يَجْمَعُهُمَا.



✓ تَدْرِيبَاتُ:

* افْتَحِ الْمُصْحَفَ عَلَى سُورَةِ «الْبَلَدِ»، وَاسْتَخْرِجْ حُكْمَ الْإِخْفَاءِ لِلنُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ، ثُمَّ
افْرَأِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي يَهَا الْحُكْمُ، مُطَبِّقًا إِيَّاهُ نُطْقًا.

٤- بَابُ: حُكْمِ الْمِيمِ وَالنُّونِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ
(تُخْفَةُ الْأَطْفَالِ)

٢١.	وَعُنَّ مِيمًا نُونًا شُدِّدَا	...	وَسَمَّ كُلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا
-----	--------------------------------	-----	-------------------------------------

✓ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ:

بَدَا: ظَاهِرٌ.

✓ الشَّرْحُ:

الْغُنَّةُ «لُغَةً»: صَوْتُ لَهُ زَيْنٌ، يَخْرُجُ مِنَ الْخَيْشُومِ (الْأَنْفِ).

وَ«اصْطِلَاحًا»: صَوْتُ لَدِيدٍ مُرَكَّبٍ مِنْ جِسْمِي الْمِيمِ وَالنُّونِ.

مَخْرَجُ الْغُنَّةِ: تَخْرُجُ الْغُنَّةُ مِنَ الْخَيْشُومِ.

مِقْدَارُ الْغُنَّةِ: حَرَكَتَانِ تُؤْخَذُ مِنْ أَفْوَاهِ الْقُرَّاءِ، وَتُقَدَّرُ الْحَرَكَةُ بِتَحْرِيكِ الْإِصْبَعِ قَبْضًا أَوْ بَسْطًا.
تَفْخِيمُ الْغُنَّةِ وَتَرْقِيقُهَا: وَالْغُنَّةُ تَتَّبَعُ مَا بَعْدَهَا تَفْخِيمًا وَتَرْقِيقًا، فَإِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا حَرْفٌ اسْتِعْلَاءً
(مُفَخِّمٌ) فَخَمَّتْ، وَإِذَا كَانَ بَعْدَهَا حَرْفٌ اسْتِفَالٍ (مُرَقِّقٌ) رَقِقَتْ.

قَالَ صَاحِبُ «الْأَلْيِ الْبَيَانِ»:

وَتَتَّبَعُ مَا قَبْلَهَا الْأَلِفُ وَالْعَكْسُ فِي الْغَيْنِ أَلِفُ

قَالَ صَاحِبُ «السَّلْسَبِيلِ الشَّافِي»:

وَفَخِمَ الْغُنَّةَ إِنْ تَلَاهَا حُرُوفُ الْإِسْتِعْلَاءِ لَا سِوَاهَا



حُرُوفُ الْغُنَّةِ: حَرْفَانِ هُمَا (الْمِيمُ - النُّونُ) الْمَشْدَدَتَانِ.
شَرْطُ حَرْفِ الْغُنَّةِ: التَّشْدِيدُ.

أَمْثَلُهُ حَرْفِي الْغُنَّةِ	
الْحَرْفُ	الْكَلِمَةُ
النُّونُ	بِجَهَنَّمَ ، إِنَّ
الْمِيمُ	مِمَّ ، فَأُمُّهُ

✓ أَسْئَلَةٌ:

- اذْكُرْ حَرْفِي الْغُنَّةِ.
- مَا شَرْطُ حَرْفِ الْغُنَّةِ؟

✓ تَدْرِيبَاتٌ:

* افْتَحِ الْمُصْحَفَ عَلَى سُورَةِ «الْقَارِعَةِ»، وَاسْتَخْرِجْ حَرْفَ غُنَّةٍ، ثُمَّ اقْرَأِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي فِيهَا الْحُكْمُ، مُطَبِّقًا إِيَّاهُ نُطْقًا.

١- بَابُ: أَحْكَامِ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ (تُخْفَةُ الْأَطْفَالِ)			
٢٢.	وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكَّنْتَ تَجِي قَبْلَ الْهَجَا	...	لَا أَلِفٍ لَيْنَةٍ لِذِي الْهَجَا
٢٣.	أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ	...	إِخْفَاءً أَوْ ادْغَامًا وَإِظْهَارًا فَقَطْ

✓ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ:

الْهَجَا: حُرُوفُ الْهَجَاءِ.



أَلِفٌ لَيِّنَةٌ: الأَلِفُ الْمُفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا.

لِذِي الْحِجَا: لِأَصْحَابِ الْعُقُولِ النَّيِّرَةِ.

ضَبَطَ: أَتَقَنَّ التَّجْوِيدَ.

✓ الشَّرْحُ:

المِيمُ السَّاكِنَةُ: هِيَ الخَالِيَةُ مِنَ الحَرَكَةِ.

وَتَقَعُ المِيمُ السَّاكِنَةُ قَبْلَ أَيِّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الهِجَاءِ، مَا عَدَا الأَلِفَ اللَّيِّنَةَ، أَيِ المَمْدُودَةَ؛

لِأَنَّهَا تَفْتَحُ مَا قَبْلَهَا، وَبِالتَّالِي لَا يَأْتِي قَبْلَ أَلِفٍ مَدٍّ مِيمٌ سَاكِنٌ.

أَحْكَامُ المِيمِ السَّاكِنَةِ ثَلَاثَةٌ أَحْكَامٌ:

١- إِخْفَاءٌ.

٢- إِدْغَامٌ.

٣- إِظْهَارٌ.

٢٤.	فَالأَوَّلُ الإِخْفَاءُ قَبْلَ البَاءِ	...	وَسَمِّهِ الشَّفَوِيُّ لِلقُرْآنِ
٢٥.	وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى	...	وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَافَتَى
٢٦.	وَالثَّالِثُ الإِظْهَارُ فِي البَقِيَّةِ	...	مِنْ أَحْرَفِ وَسَمِّهَا شَفَوِيَّةٌ
٢٧.	وَاحْذَرُ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِيَ	...	لِقُرْبِهَا وَالإِتِّحَادِ فَاعْرِفِ

✓ مَعَانِي الكَلِمَاتِ:

البَقِيَّةُ: بَاقِي حُرُوفِ الهِجَاءِ.

✓ الشَّرْحُ:

أَوَّلُ أَحْكَامِ المِيمِ السَّاكِنَةِ هُوَ: الإِخْفَاءُ الشَّفَوِيُّ.



حُرُوفُهُ: حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الْبَاءُ.

مثال: ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ﴾.

سَبَبُ التَّسْمِيَةِ: سُمِّيَ إِخْفَاءً شَفْوِيًّا لِخُرُوجِ الْمِيمِ وَالْبَاءِ مِنَ الشَّفَتَيْنِ.

الحُكْمُ الثَّانِي: الإِدْغَامُ، وَهُوَ إِدْغَامُ الْمِيمِ فِي مِيمٍ مِثْلَهَا بَعْدَهَا.

حُرُوفُهُ: حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ: الْمِيمُ.

مثال: ﴿لَهُمْ مِّنْ﴾.

وَيُسَمَّى بِالِإِدْغَامِ الصَّغِيرِ، وَسَتَعْرِفُ فِيمَا بَعْدُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لِمَ سُمِّيَ بِالصَّغِيرِ.

الحُكْمُ الثَّلَاثُ: الإِظْهَارُ الشَّفْوِيُّ.

سَبَبُ تَسْمِيَتِهِ بِالِإِظْهَارِ الشَّفْوِيِّ: أَنَّ الْمِيمَ الْمُظْهَرَةَ تَخْرُجُ مِنَ الشَّفَتَيْنِ.

حُرُوفُهُ سِتَّةٌ وَعِشْرُونَ حَرْفًا، بَاقِي أَحْرَفِ الْهَجَاءِ، وَأَمِثْلُهَا كَالْتَّالِي:

أَمْثِلَةُ الإِخْفَاءِ الْحَقِيقِيِّ (بَعْضُ الْحُرُوفِ)					
الحَرْفُ	مَعَ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَةٍ	مَعَ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَتَيْنِ	الحَرْفُ	مَعَ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَةٍ	مَعَ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَتَيْنِ
الْهَمْزَةُ	أَلْظَمَّانُ	أَرَعَيْتُمْ إِنْ	الضَّادُ	أَمْضَى	لَكُمْ ضَرًّا
التَّاءُ	أَنْعَمْتَ	أَلَمْ تَر	الطَّاءُ	قَمَطَرِيرًا	عَلَيْهِمْ طَيْرًا

تَنْبِيهُ: حَذَّرَ النَّاطِمُ مِنْ أَنْ نُخْفِيَ الْمِيمَ السَّاكِنَةَ عِنْدَ الْوَاوِ؛ لِاتِّحَادِهِمَا فِي الْمَخْرَجِ، وَعِنْدَ الْفَاءِ؛

لِقُرْبِهِمَا فِي الْمَخْرَجِ، مِثْل: ﴿فَذَرَهُمْ وَمَا﴾، وَ﴿كَيْدَهُمْ فِي﴾.

✓ أَسْئَلُهُ:

- عَرِّفِ الْمِيمَ السَّاكِنَةَ، وَكَمْ حُكْمًا لَهَا؟

- اذْكُرْ حُرُوفَ أَحْكَامِ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ الثَّلَاثَةَ.



✓ تَدْرِيبَاتُ:

* افْتَحِ الْمُصْحَفَ عَلَى سُورَةِ «الشَّمْسِ»، وَاسْتَخْرِجِ أَحْكَامَ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ، ثُمَّ اقْرَأِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي فِيهَا الْحُكْمُ، مُطَبِّقًا إِيَّاهُ نَظْمًا.

١- بَابُ: حُكْمِ لَامِ (أَلِ) وَوَلَامِ الْفِعْلِ
(تُحَفَةُ الْأَطْفَالِ)

٢٨ .	لِإِمَامٍ أَلِ حَالَانَ قَبْلَ الْأَحْرَفِ	...	أُولَاهُمَا إِظْهَارُهُمَا فَلْتَعْرِفِ
٢٩ .	قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ	...	مِنْ ابْنِ حَجَّكَ وَخَفِ عَقِيمَهُ

✓ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ:

أَلِ: أَلِ التَّعْرِيفِيَّةُ.

حَالَانَ: حُكْمَانِ.

✓ الشَّرْحُ:

أَحْكَامُ لَامِ «أَلِ» التَّعْرِيفِيَّةِ:

لَامُ التَّعْرِيفِ: هِيَ اللَّامُ السَّاكِنَةُ الْمُسْبُوقَةُ بِهَمْزَةٍ وَصَلٍ، وَتَدْخُلُ عَلَى الْإِسْمِ لِتَعْرِيفِهِ. وَهِيَ لَامٌ زَائِدَةٌ عَنِ بِنْيَةِ الْكَلِمَةِ، يُمَكِّنُ الْإِسْتِغْنَاءَ عَنْهَا.

لِإِمَامٍ «أَلِ» حَالَانَ قَبْلَ الْأَحْرَفِ:

١- الإِظْهَارُ:

تَظْهَرُ لَامُ «أَلِ» قَبْلَ أَرْبَعَةِ عَشَرَ حَرْفًا، وَهِيَ: (ء - ب - غ - ح - ج - ك - و - خ - ف - ع - ق - ي - م -

ه).



جَمَعَهَا النَّاطِمُ فِي قَوْلِهِ: (ابْعَ حَجَّكَ وَخَفَ عَقِيمَهُ)، كُلُّ حَرْفٍ مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ، فَإِذَا وَقَعَ حَرْفٌ مِنْ هَذِهِ الْأَحْرَفِ بَعْدَ لَامٍ «أَل» وَجَبَ إِظْهَارُ اللَّامِ، وَتُسَمَّى بِاللَّامِ الْقَمَرِيَّةِ.

أَمْثَلَةُ إِظْهَارِ لَامٍ «أَل» الْقَمَرِيَّةِ					
الْحَرْفُ	الْمَثَلُ	الْحَرْفُ	الْمَثَلُ	الْحَرْفُ	الْمَثَلُ
الْهَمْزَةُ	أَلْبَتْرُ	الْكَافُ	الْكُوْتَرُ	الْقَافُ	الْقَارِعَةُ
الْبَاءُ	أَلْبَيْتُ	الْوَاوُ	الْوُدُودُ	الْيَاءُ	الْيَقِينُ
الْعَيْنُ	الْعَاشِيَّةُ	الْحَاءُ	الْحَيْرُ	الْمِيمُ	الْمُوقَدَةُ
الْحَاءُ	الْحَاكِمِينَ	الْقَاءُ	الْفَجْرُ	الْهَاءُ	الْهُدَى
الْجِيمُ	الْجِبَالُ	الْعَيْنُ	الْعُقْدُ		

٢- الإِدْغَامُ:

فِي قَوْلِ النَّاطِمِ:

٣٠.	ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهُمَا فِي أَرْبَعِ	...	وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمَزَهَا فَعِ
٣١.	طَبُّ نَمِّ صِلِّ رُحْمًا تَفْرُضِيفُ ذَا نِعَمٍ	...	دَعُ سُوءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيفًا لِنُكْرَمِ

✓ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ:

فَعِ: فَافَهَمَهَا، وَاعْرِفَهَا.



✓ الشرح:

ذَكَرَ النَّاطِمُ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ الْحَالَةَ الثَّانِيَةَ لِلَّامِ «أَلْ»، وَهِيَ: الْإِدْغَامُ.

تُدْغَمُ لَامُ «أَلْ» قَبْلَ أَرْبَعَةِ عَشَرَ حَرْفًا، وَهِيَ: (ط - ث - ص - ر - ت - ض - ذ - ن - د - س - ظ - ز - ش - ل).

جَمَعَهَا النَّاطِمُ فِي قَوْلِهِ:

طَبَّ لَمَّ صِلَ رَحْمًا تَفُزُ ضِفْ ذَا نِعَمَ -- دَعُ سُوءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

أَوَّلُ حَرْفٍ مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ، فَإِذَا وَقَعَ حَرْفٌ مِنْ هَذِهِ الْأَحْرَفِ بَعْدَ لَامِ «أَلْ» وَجَبَ إِدْغَامُ اللَّامِ، وَتَسَمَّى بِاللَّامِ الشَّمْسِيَّةِ.

أَمْثِلُهُ إِدْغَامَ لَامِ «أَلْ» الشَّمْسِيَّةِ					
الْحَرْفُ	المثال	الْحَرْفُ	المثال	الْحَرْفُ	المثال
الطَّاءُ	الطَّارِقُ	الضَّادُ	الضَّالِّينَ	الظَّاءُ	الظَّالِمِينَ
التَّاءُ	التَّاقِبُ	الذَّالُ	الذَّكَرَ	الزَّايُ	الزَّكَاةَ
الصَّادُ	الصُّلْبُ	النُّونُ	النَّاسُ	الشَّيْنُ	الشِّتَاءَ
الرَّاءُ	الرَّجْعُ	الدَّالُ	الدِّينَ	اللَّامُ	اللَّمَمَ
التَّاءُ	التُّرَاثُ	السِّينُ	السَّائِلَ		



٣٢. وَاللَّامُ الْأُولَى سَمَّيَهَا قَمْرِيَّةً ... وَاللَّامُ الْأُخْرَى سَمَّيَهَا شَمْسِيَّةً

أَشَارَ النَّاطِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَى أَنَّ اللَّامَ الْأُولَى وَهِيَ الَّتِي يَجِبُ إِظْهَارُهَا تُسَمَّى قَمْرِيَّةً، أَي: لِأَنَّهَا تُشْبِهُ لَامَ كَلِمَةِ «الْقَمَرِ» فِي الظُّهُورِ.

وَاللَّامُ الثَّانِيَّةُ وَهِيَ اللَّامُ الَّتِي يَجِبُ إِدْغَامُهَا تُسَمَّى شَمْسِيَّةً، أَي: لِأَنَّهَا تُشْبِهُ لَامَ كَلِمَةِ «الشَّمْسِ» فِي الْإِدْغَامِ.

٣٣. وَأَظْهَرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقًا ... فِي نَحْوِ قَوْلِ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالتَّقَى

✓ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ:

مُطْلَقًا: دَائِمًا فِي كُلِّ حَالٍ.

✓ الشَّرْحُ:

لَامُ الْفِعْلِ: هِيَ اللَّامُ السَّاكِنَةُ الْأَصْلِيَّةُ مِنْ بِنْيَةِ الْفِعْلِ، سَوَاءً كَانَ فِعْلًا مَاضِيًّا، أَوْ مُضَارِعًا، أَوْ أَمْرًا، وَتَأْتِي مُتَوَسِّطَةً وَمُتَطَرِّفَةً (آخِرَةً).

أَمْثَلَةُ لَامِ الْفِعْلِ		
الْفِعْلُ	اللَّامُ وَسَطَ الْفِعْلِ	اللَّامُ طَرَفَ الْفِعْلِ
الْمَاضِي	أَلْتَقَى	أَنْزَلْنَا
الْمُضَارِعُ	يَلْبَثُوا	يَقُلُّ
الْأَمْرُ	أَلْقِيَا	وَتَوَكَّلْ



حُكْمُهَا: الإِظْهَارُ دَائِمًا.

وَلَكِنَّ لَامَ الْفِعْلِ السَّاكِنَةَ الَّتِي فِي الطَّرْفِ لَوْ جَاءَ بَعْدَهَا حَرْفٌ لَامٍ مِثْلُهَا أَوْ رَاءً، فَيَكُونُ الْحُكْمُ إِدْغَامًا، وَسَتَعْرِفُ سَبَبَهُ فِيمَا بَعْدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

✓ أَسْئَلَةٌ:

- عَرِّفِ لَامَ «أَل» التَّعْرِيفِ، وَاذْكُرْ أَحْوَالَهَا.

- اذْكُرْ حُرُوفَ اللَّامِ الْقَمَرِيَّةِ، وَحُكْمَهَا، وَسَبَبَ تَسْمِيَّتِهَا بِذَلِكَ.

- اذْكُرْ حُرُوفَ اللَّامِ الشَّمْسِيَّةِ، وَحُكْمَهَا، وَسَبَبَ تَسْمِيَّتِهَا بِذَلِكَ.

✓ تَدْرِيبَاتٌ:

* افْتَحِ الْمُصْحَفَ عَلَى سُورَةِ «الْبَلَدِ»، وَاسْتَخْرِجْ أَحْكَامَ لَامِ «أَل» التَّعْرِيفِيَّةِ، وَلاَمِ الْفِعْلِ، ثُمَّ اقْرَأِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي فِيهَا الْحُكْمُ، مُطَبِّقًا إِيَّاهُ نُطْقًا.

٢- بَابُ: أَقْسَامِ الْمَدِّ (تُحْفَةُ الْأَطْفَالِ)			
٣٤.	وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَقَرْعِيٌّ لَهُ	...	وَسَمٌّ أَوْ لَا طَبِيعِيًّا وَهُوَ
٣٥.	مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ	...	وَلَا يَدُونُهُ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ
٣٦.	بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ	...	جَاءَ بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ

✓ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ:

مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ: لَيْسَ لَهُ سَبَبٌ.

تُجْتَلَبُ: تَأْتِي نُطْقًا.



جَا: جَاءَ، وَأَتَى.

✓ الشَّرْحُ:

الْمُدُّ «لُغَةً»: الزِّيَادَةُ.

وَ «اصْطِلَاحًا»: إِطَالَةُ الصَّوْتِ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْمُدِّ الثَّلَاثَةِ عِنْدَ مُلَاقَاةِ هَمْزَةٍ أَوْ سُكُونٍ.

وَيُقَابِلُ الْمُدَّ: الْقَصْرُ.

الْقَصْرُ «لُغَةً»: الْحَبْسُ.

وَ «اصْطِلَاحًا»: إِثْبَاتُ حَرْفِ الْمُدِّ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ عَلَيْهِ.

أَقْسَامُ الْمُدِّ: يَنْقَسِمُ الْمُدُّ إِلَى: أَصْلِيٍّ، وَفَرْعِيٍّ.

الْمُدُّ الْأَصْلِيُّ: هُوَ الْمُدُّ الطَّبِيعِيُّ الَّذِي لَا تَقُومُ ذَاتُ الْحُرُوفِ إِلَّا بِهِ، وَلَا يَتَوَقَّفُ عَلَى سَبَبٍ.

٣٧.	وَالْآخِرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى	...	سَبَبٍ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلًا
٣٨.	حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا	...	مِنْ لَفْظٍ وَآيٍ وَهِيَ فِي نُوحِيهَا
٣٩.	وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَاءِ وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ	...	شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ الْأَلْفِ يُلْتَزَمُ

✓ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ:

مُسْجَلًا: مُطْلَقًا.

يُلْتَزَمُ: تَبَّتْ، وَدَامَ.

✓ الشَّرْحُ:

الْقِسْمُ الثَّانِي: الْمُدُّ الْفَرْعِيُّ.

الْمُدُّ الْفَرْعِيُّ: هُوَ الْمُدُّ الزَّائِدُ عَلَى الْمُدِّ الطَّبِيعِيِّ لِسَبَبٍ مِنْ أَسْبَابِ الْمُدِّ: هَمْزَةٍ أَوْ سُكُونٍ.



أَسْبَابُ الْمَدِّ الْفَرَعِيِّ هِيَ:

٢- السُّكُونُ.

١- الهمزة.

حُرُوفُ الْمَدِّ، وَشُرُوطُهَا:

حُرُوفُ الْمَدِّ ثَلَاثَةٌ، وَهِيَ: «الْأَلِفُ، الْوَاوُ، الْيَاءُ»، وَجَمَعَهَا النَّاطِمُ فِي لَفْظِ «وَاي».

شُرُوطُهَا:

- سُكُونُ الْأَلِفِ، وَفَتْحُ مَا قَبْلَهَا (دَائِمٌ، وَثَابِتٌ)، مِثْلُ: (هَأ).

- سُكُونُ الْوَاوِ، وَضَمُّ مَا قَبْلَهَا، مِثْلُ: (نُو).

- سُكُونُ الْيَاءِ، وَكَسْرُ مَا قَبْلَهَا، مِثْلُ: (جِي).

وَجَاءَتْ كَلِمَةٌ ﴿نُوحِيهَا﴾ بِجَمِيعِ حُرُوفِ الْمَدِّ، وَشُرُوطِهَا.

٤٠.	وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوُ سَكِنَا	...	إِنْ انْفَتَّاحُ قَبْلَ كُلِّ أُعْلِنَا
-----	--	-----	---

✓ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ:

أُعْلِنَا: ظَهَرَا.

✓ الشَّرْحُ:

مَدُّ اللَّيْنِ:

حُرُوفُهُ: الْوَاوُ وَالْيَاءُ السَّاكِنَتَانِ، الْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهُمَا، مِثْلُ: (أَوُ)، (أَي).

وَسُجِّي بِاللَّيْنِ لِأَنَّ نُطْقَهُ يَخْرُجُ سَلِسًا دُونَ صُعُوبَةٍ أَوْ تَكَلُّفٍ.



٥- بَابُ: أَحْكَامُ الْمَدِّ

(تُخْفَةُ الْأَطْفَالِ)

٤١.	لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدْوَمُ	...	وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ
٤٢.	فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ	...	فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ

✓ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ:

تَدْوَمُ: دَائِمَةٌ.

يُعَدُّ: يُسَمَّى.

✓ الشَّرْحُ:

ذَكَرَ النَّاطِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ أَحْكَامَ الْمَدِّ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ:

١- الْوَاجِبُ: وَهُوَ حُكْمُ الْمَدِّ الْمُتَّصِلِ.

٢- الْجَائِزُ: وَهُوَ حُكْمُ الْمَدِّ الْمُنْفَصِلِ.

٣- اللَّازِمُ: وَهُوَ حُكْمُ الْمَدِّ اللَّازِمِ.

وَالْحُكْمُ الْأَوَّلُ: الْوَاجِبُ لِلْمَدِّ الْمُتَّصِلِ، وَهُوَ أَنْ تَأْتِيَ الْهَمْزَةُ بَعْدَ حُرُوفِ الْمَدِّ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ،

فَيَجِبُ مَدُّهُ أَرْبَعٌ أَوْ خَمْسُ حَرَكَاتٍ، وَالْأَرْبَعُ حَرَكَاتٍ هُوَ الْمُقَدَّمُ، مِثْلُ: (مَاءً - سُوءَ - بَرِيءٌ).

سُيِّى بِالْوَاجِبِ: لِأَنَّ جَمِيعَ الْقُرَاءِ يَمْدُونَهُ أَكْثَرَ مِنْ حَرَكَتَيْنِ بِلَا خِلَافٍ، وَإِنْ كَانُوا مُتَّفَاعِينَ فِيهِ.

وَسُيِّى الْمُتَّصِلِ: لِأَنَّ حَرْفَ الْمَدِّ وَالْهَمْزَةَ أَتَيَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مُتَّصِلَيْنِ دُونَ فَاصِلٍ.



٤٣ .	وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلَ ...	كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ
٤٤ .	وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ ...	وَقَفًّا كَاتِعًا تَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ
٤٥ .	أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا ...	بَدَلٌ كَأَمْنُوا وَإِيمَانًا خُذَا

✓ معاني الكلمات:

مثلُ ذَا: مثلُ الذي حكمه جائزٌ.

خُذَا: خُذْ أَمِثْلَتَهُ.

✓ الشرح:

انتقل الناظم إلى الحكم الثاني من أحكام المدِّ، وهو: الجوازُ. الحكم الثاني: الجائزُ للمدِّ المنفصلِ، وهو أن تأتي الهمزة بعد حروف المدِّ في كلمتين، أي آخر الكلمة الأولى حرف مدِّ، وأول الكلمة الثانية الهمزة، فيجوز قصره حركتين، أو مده أربع أو خمس حركات، ومده أربع حركات هو المقدم من طريق الشاطبية، مثل: (إلا أن - يلبثوا إلا - في أحسن).

سُيِّ بالجائز: لأنَّ بعض القراء يُقصرُونه، والبعض الآخر يمدُّونه. وسُيِّ المنفصل: لأنَّ حرف المدِّ والهمزة كلُّ واحدٍ منهما بكلمة، ففصل بينهما.

ومن الممدود الجائز مدها: الممدُّ العارضُ للسكون.

الممدُّ العارضُ للسكون:

وهو الوقوف على آخر الكلمة، وقبل آخرها حرف مدِّ أو لين، بمقدار حركتين، أو أربع أو ست حركات، مثل: (تعلمون - نستعين).



وَسُيِّ بِالْعَارِضِ لِلسُّكُونِ: لِأَنَّ الْحَرْفَ الْأَخِيرَ الَّذِي وَقَفْنَا عَلَيْهِ لَيْسَ أَصْلُهُ السُّكُونُ، وَإِنَّمَا سَكَّنَاهُ بِسَبَبِ الْوَقْفِ.

وَمِنَ الْمُدُودِ الْجَائِزِ مَدُّهَا أَيْضًا: مَدُّ الْبَدَلِ.

مَدُّ الْبَدَلِ: هُوَ تَقْدُمُ الْهَمْزَةِ عَلَى حَرْفِ الْمَدِّ، وَحُكْمُهُ جَائِزٌ؛ لِأَنَّ وَرَثًا يَمُدُّهُ عَنِ الْقُرَاءِ، وَالْبَاقِي يَفْصُرُهُ بِمَدِّ حَرَكَتَيْهِ، بِمَا فِيهِمْ حَفْصٌ، مِثْلُ: (ءَامَنَهُمْ - فَاقْرَأُوا - إِيْمَانًا).
وَسُيِّ بِالْبَدَلِ: لِأَنَّ أَصْلَ حَرْفِ الْمَدِّ حَرْفٌ آخَرٌ بَدَلٌ لِلْمَدِّ عَلَى الْأَغْلَبِ.

٤٦.	وَلَازِمٌ إِنْ السُّكُونُ أُصِّلًا ...	وَصَلًّا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدِّ طَوَّلًا
-----	--	--

✓ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ:

أُصِّلًا: أَصْلُ الْحَرْفِ التَّسْكِينُ.

طَوَّلًا: مَرْتَبَةُ الطَّوِيلِ، وَهِيَ لِقَبِّ لَمَدِّ السِّتِّ حَرَكَاتٍ.

✓ الشَّرْحُ:

الْحُكْمُ الثَّلَاثُ اللَّازِمُ لِلْمَدِّ اللَّازِمِ.

الْمَدُّ اللَّازِمُ: هُوَ أَنْ يَقَعَ السُّكُونُ الْأَصْلِيُّ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ فِي كَلِمَةٍ أَوْ حَرْفٍ (حَرْفٍ مُقَطَّعٍ، سَتَعْرِفُهُ فِيمَا بَعْدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ)، وَحُكْمُهُ الْمُدُّ سِتِّ حَرَكَاتٍ، وَسَيَأْتِي تَفْصِيلُهُ فِي الْبَابِ التَّالِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَهُوَ مِثْلُ: (ءَأَلْنَ - تَشْتَقُونَ).

وَسُيِّ بِاللَّازِمِ: لِأَنَّ جَمِيعَ الْقُرَاءِ يَمُدُّونَهُ سِتِّ حَرَكَاتٍ بِإِلَّا خِلَافٍ، وَمُلَازِمُونَ عَلَى السِّتَّةِ.

✓ أَسْئَلَةٌ:

- اذْكُرْ أَقْسَامَ الْمَدِّ الثَّلَاثَةَ.



- عَرَفِ الْمَدَّ الْوَاجِبَ (الْمُتَّصِلَ)، مَعَ ذِكْرِ أَمْثَلِهِ عَلَيْهِ.
- عَرَفِ الْمَدَّ الْمُنْفَصِلَ (الْجَائِزَ)، وَالْمَدَّ الْعَارِضَ، مَعَ ذِكْرِ أَمْثَلِهِ عَلَيْهِ.

✓ تَدْرِيبَاتٌ:

* افْتَحِ الْمُصْحَفَ عَلَى سُورَةِ «عَبَسَ»، وَاسْتَخْرِجْ أَحْكَامَ الْمُدُودِ، ثُمَّ اقْرَأِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي فِيهَا الْحُكْمُ، مُطَبِّقًا إِيَّاهُ نَظْمًا.

٦- بَابُ: أَقْسَامِ الْمَدِّ الْإِلْزَامِ (تُحْفَةُ الْأَطْفَالِ)		
٤٧.	أَقْسَامُ لِزِيمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ ...	وَتِلْكَ كَلِمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهُ
٤٨.	كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ ...	فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصِّلُ
٤٩.	فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعَ ...	مَعَ حَرْفٍ مَدٍّ فَهُوَ كَلِمِيٌّ وَقَع
٥٠.	أَوْ فِي ثَلَاثِي الْحُرُوفِ وَجِدَا ...	وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا
٥١.	كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا ...	مَخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

✓ الشَّرْحُ:

يُنْقَسِمُ الْمَدُّ الْإِلْزَامُ إِلَى:

٢- الْمَدُّ الْإِلْزَامِ الْحَرْفِيُّ.

١- الْمَدُّ الْإِلْزَامِ الْكَلِمِيُّ.

وَكُلُّ مِثْمَا يُنْقَسِمُ إِلَى مُخَفَّفٍ، وَمُثَقَّلٍ، فَتَصِيرُ الْأَقْسَامُ أَرْبَعَةً.

فَهَذِهِ الْأَقْسَامُ الْأَرْبَعَةُ لِلْمَدِّ الْإِلْزَامِ:

١- الْمَدُّ الْإِلْزَامِ الْكَلِمِيُّ الْمُخَفَّفُ: وَهُوَ أَنْ يَقَعَ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ سُكُونٌ أَصْلِيٌّ غَيْرُ مُدْغِمٍ، أَيْ:

مُخَفَّفٌ، بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، نَحْوُ: (عَالَيْنَ).

وَسَيِّ كَلِمِيًّا لَوْ قُوعِ السَّاكِنِ الْأَصْلِيِّ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ فِي كَلِمَةٍ، وَسَيِّ مُخَفَّفًا لِكَوْنِهِ غَيْرُ مُدْغِمٍ.



٢- المَدُّ اللَّازِمُ الْكَلْبِيُّ الْمُثْقَلُ: وَهُوَ أَنْ يَقَعَ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ سُكُونٌ أَصْلِيٌّ مُدْغَمٌ، أَيْ: مُشَدَّدٌ، بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، نَحْوُ: (دَابَّةٌ - الْحَاقَّةُ - الضَّالِّينَ).

وَسَيِّئٌ مُثْقَلًا لِكَوْنِ السَّاكِنِ مُدْغَمًا.

٣- المَدُّ اللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ الْمُخَفَّفُ: وَهُوَ أَنْ يَقَعَ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ سُكُونٌ أَصْلِيٌّ غَيْرٌ مُدْغَمٌ، مِثَالُهُ: (ص - ق) (صَادٌ - قَافٌ).

سَيِّئٌ حَرْفِيًّا لَوْقُوعِ حَرْفِ الْمَدِّ فِي حَرْفٍ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُقْطَعَةِ.

وَسَيِّئٌ مُخَفَّفًا لِأَنَّ السُّكُونَ الْأَصْلِيَّ غَيْرٌ مُدْغَمٌ.

٤- المَدُّ اللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ الْمُثْقَلُ: وَهُوَ أَنْ يَقَعَ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ سُكُونٌ أَصْلِيٌّ مُدْغَمٌ، أَيْ: مُشَدَّدٌ، وَهَذَا الْحَرْفُ هِجَاؤُهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَافٍ، ثَانِيهَا حَرْفُ مَدٍّ وَلَيْنٍ، وَثَالِثُهَا حَرْفٌ سَاكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا، نَحْوُ: (الْم) (أَلِفٌ لَامٌ مِيمٌ).

وَسَيِّئٌ مُثْقَلًا لِكَوْنِ السَّاكِنِ مُدْغَمًا.

أَمَّا لَوْ وَقَعَ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ حَرْفٌ سَاكِنٌ أَوْ مُشَدَّدٌ فِي كَلِمَتَيْنِ، فَيُحذفُ حَرْفُ الْمَدِّ نُطْقًا، مِثْلُ (هَذَا أَلْبَيْتِ - فِي الصُّدُورِ - ذُو الْعَرْشِ).

٥٢.	وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوْرِ	...	وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرُ
٥٣.	يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ كَمَ عَسَلٌ نَقْصٌ	...	وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّوْلُ أَخْصٌ
٥٤.	وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِيِّ لَا أَلْفٌ	...	فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلْفٌ
٥٥.	وَذَلِكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوْرِ	...	فِي لَفْظٍ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدْ انْحَصَرُ
٥٦.	وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعَ عَشَرَ	...	صِلُهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعَكَ ذَا اشْتَهَرُ

✓ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ:

أَوَّلَ السُّوْرِ: فِي أَوَّلِ السُّورَةِ.



انْحَصَرَ: حُدِّدَ.

ذُو وَجْهَيْنِ: لَهَا وَجْهَانِ فِي الْقِرَاءَةِ.

الطُّولُ: لَقَبٌ مِنَ الْقَابِ مَدِّ السِّتِّ حَرَكَاتٍ.

أَخَصُّ: الْمَقْدَمُ فِي الْقِرَاءَةِ.

أُفِّ: عُرِفَ.

✓ الشَّرْحُ:

الْمُدُّ اللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ يُوجَدُ فِي أَوَّلِ بَعْضِ السُّورِ، وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ أَحْرَفٍ: (الْكَافُ، الْمِيمُ، الْعَيْنُ، السِّينُ، اللَّامُ، النُّونُ، الْقَافُ، الصَّادُ)، وَيَجْمَعُ هَذِهِ الْحُرُوفُ اللَّازِمَةَ جُمْلَةً (كَمْ عَسَلُ نَقْصُ)، وَتُمَدُّ سِتُّ حَرَكَاتٍ إِلَّا الْعَيْنَ، فَإِنَّ فِيهَا وَجْهَيْنِ:

الطُّولُ: (أَيُّ: سِتُّ حَرَكَاتٍ)، وَالتَّوَسُّطُ: (أَيُّ: أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ).

لَا يُمَدُّ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُقْطَعَةِ أَوَائِلُ السُّورِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فِي هِجَائِهِ، عَدَا الْأَلْفِ، فَإِنَّهُ لَا يُمَدُّ، وَهَذِهِ الْأَحْرَفُ الَّتِي تُمَدُّ وَسَطُهَا حَرْفٌ مَدِّي أَوْ لِينِي، وَبَاقِي الْأَحْرَفِ تُمَدُّ مَدًّا طَبِيعِيًّا، وَيَجْمَعُهَا قَوْلُ (حَيِّ طَهْرُ)، أَمَّا زِيَادَةُ الْأَلْفِ فِي الْبَيْتِ (حَيُّ طَاهِرٌ) فَلِلضَّرُورَةِ الشِّعْرِيَّةِ: لِاسْتِقَامَةِ وَزْنِ الْبَيْتِ.

وَيَجْمَعُ الْحُرُوفَ الْمُقْطَعَةَ الْأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَرْفًا، الَّتِي لَا تُمَدُّ، وَالَّتِي تُمَدُّ حَرَكَتَيْنِ، وَالَّتِي تُمَدُّ سِتُّ حَرَكَاتٍ جُمْلَةً (صِلُهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعَكَ).

✓ أَسْئَلَةٌ:

- اذْكَرْ أَقْسَامَ الْمَدِّ اللَّازِمِ.
- هَاتِ أَمْثَلَةً عَلَى الْمَدِّ اللَّازِمِ الْكَلِمِيِّ الْمُخَفَّفِ وَالْمُثَقَّلِ.
- هَاتِ أَمْثَلَةً عَلَى الْمَدِّ اللَّازِمِ الْحَرْفِيِّ الْمُخَفَّفِ وَالْمُثَقَّلِ.
- كَمْ عَدَدُ الْحُرُوفِ الْمُقْطَعَةِ أَوَّلَ السُّورِ؟ وَاذْكَرْ جُمْلَةً تَجْمَعُهَا.



١٠- بَابُ: الرَّاءَاتِ

(الْجَزْرِيَّةُ)

٥٧.	وَرَقَّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ	...	كَذَاكَ بَعْدَ الْكُسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ
٥٨.	إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفٍ اسْتِعْلَا	...	أَوْ كَانَتْ الْكُسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا

✓ الشَّرْحُ:

لِلرَّاءِ حُكْمَانِ مِنْ حَيْثُ التَّرْقِيقُ وَالتَّفْخِيمُ:

- تُرَقِّقُ الرَّاءَ إِذَا كَانَتْ:

١- مَكْسُورَةً، مِثْلَ: (نَمَارِقُ).

٢- سَاكِنَةً، وَقَبْلَهَا كُسْرٌ أَصْلِيٌّ، وَبَعْدَهَا حَرْفٌ مُرَقَّقٌ، مِثْلَ: (فِرْعَوْنَ).

٣- سَاكِنَةً وَقَفًّا، وَقَبْلَهَا حَرْفٌ مَكْسُورٌ، مِثْلَ: (الْمَقَابِرِ).

٤- سَاكِنَةً وَقَفًّا، وَقَبْلَهَا سَاكِنٌ، وَقَبْلَ السَّاكِنِ حَرْفٌ مَكْسُورٌ، مِثْلَ: (حِجْرٍ).

٥- سَاكِنَةً وَقَفًّا، وَقَبْلَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ، سِوَاءَ كَانَتْ الْيَاءُ لِيْنِيَّةً أَوْ مَدِّيَّةً، مِثْلَ: (الْحَيْرِ).

(الْكَبِيرُ).

- تَكُونُ مُفَخَّمَةً فِيمَا عَدَا ذَلِكَ، فَكُلُّ رَاءٍ لَمْ تَتَوَافَرَ فِيهَا شُرُوطُ التَّرْقِيقِ السَّابِقَةِ تَكُونُ

مُفَخَّمَةً.



تَنْبِيهٌ: الْمُقْصُودُ بِكَسْرِ أَصْلِيٍّ يَعْنِي لَا تُسْبَقُ بِهِمْزَةُ الْوَصْلِ، فَأَيُّ رَاءٍ قَبْلَهَا هَمْزَةٌ وَصَلٍ
بُدِئَ مِنْ عِنْدِهَا بِكَسْرِ، أَوْ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَهَا مَكْسُورٌ، فَتَكُونُ مُفَخَّمَةً؛ لِأَنَّ
الْكَسْرَةَ لَيْسَتْ أَصْلِيَّةً.

أَمْثَلَةٌ عَلَى تَرْقِيقٍ وَتَفْخِيمِ الرَّاءِ		
السَّبَبُ	الْمِثَالُ	الْحَالَةُ أَوْ الْحُكْمُ
عِنْدَ الْوَقْفِ تُسَكَّنُ، وَسَبِقَتْ بِسَاكِنٍ وَقَبْلَهُ كَسْرٌ.	سِحْرٌ	مُرَقَّقَةٌ
سَاكِنَةٌ، وَقَبْلَهَا كَسْرٌ، وَبَعْدَهَا حَرْفٌ مُفَخَّمٌ.	مِرْصَادًا	مُفَخَّمَةٌ
مَكْسُورَةٌ.	فَرِجَالًا	مُرَقَّقَةٌ
مَضْمُومَةٌ.	سُرُرٌ	مُفَخَّمَةٌ

✓ أَسْئَلَةٌ:

اذْكُرْ حُكْمَ الرَّاءِ فِي الْحَالَاتِ التَّالِيَةِ:

- رَاءٌ سَاكِنَةٌ، وَقَبْلَهَا حَرْفٌ سَاكِنٌ، وَبَعْدَهَا حَرْفٌ مُفَخَّمٌ. ()
- رَاءٌ سَاكِنَةٌ وَقَفًّا، وَقَبْلَهَا حَرْفٌ مَفْتُوحٌ. ()
- رَاءٌ مَضْمُومَةٌ. ()

✓ تَدْرِيبَاتٌ:

* افْتَحِ الْمُصْحَفَ عَلَى سُورَةِ «الْفَجْرِ»، وَاسْتَخْرِجْ حَرْفَ الرَّاءِ، وَبَيِّنْ حُكْمَهُ، ثُمَّ أَقْرَأِ الْكَلِمَةَ
الَّتِي فِيهَا الْحُكْمُ، مُطَبِّقًا إِيَّاهُ نُطْقًا.



١١ - بَابُ: أَحْكَامِ لَامِ (لفظ الجلالة)
(الْجَزْرِيَّةُ)

٥٩. وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنْ اسْمِ اللَّهِ ... عَنِ فَتْحِ أَوْ ضَمِّ كَعْبُدُ اللَّهِ

✓ الشَّرْحُ:

أَمَرَ النَّاطِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِتَفْخِيمِ اللَّامِ مِنْ اسْمِ «اللَّهِ»، وَإِنْ زِيدَتْ عَلَيْهِ مِيمٌ (اللَّهُمَّ) إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ فَتْحٍ أَوْ ضَمِّ، نَحْوُ: (قَالَ اللَّهُ - سَيُوتِينَا اللَّهُ - فَأَخَذَهُ اللَّهُ - قَالُوا اللَّهُمَّ).
وَأَمَّا إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ كَسْرِ تَرْقُقٍ، سِوَاءِ كَانَتْ الْكُسْرُ مُتَّصِلَةً، أَوْ مُنْفَصِلَةً، أَوْ عَارِضَةً، نَحْوُ: (لِلَّهِ - فِي اللَّهِ - قُلِ اللَّهُمَّ).

فَاللَّامُ فِي لَفْظِ الْجَلَالَةِ لَهَا حُكْمَانِ مِنْ حَيْثُ التَّرْقِيقِ وَالتَّفْخِيمِ:

- ١- مُرَقَّقَةٌ: عِنْدَمَا تُسَبِّقُ بِحَرْفٍ مَكْسُورٍ.
- ٢- مُفَخَّمَةٌ: فِيمَا عَدَا ذَلِكَ، أَي: عِنْدَمَا تُسَبِّقُ بِحَرْفٍ مَفْتُوحٍ أَوْ مَضْمُومٍ.

✓ أَسْئَلَةٌ:

- اذْكُرْ أَحْكَامَ لَامِ اسْمِ الْجَلَالَةِ «اللَّهِ»، وَشُرُوطَهَا.

✓ تَدْرِيبَاتٌ:

* افْتَحِ الْمُصْحَفَ عَلَى سُورَةِ «الْإِنْسَانِ»، وَاسْتَخْرِجِ اسْمَ الْجَلَالَةِ «اللَّهِ»، وَبَيِّنْ حُكْمَ لَامِهِ، ثُمَّ اقْرَأِ الْكَلِمَةَ الَّتِي بِهَا الْحُكْمُ، مُطَبِّقًا إِيَّاهُ نَطْقًا.



١٢ - بَابُ: بَعْضِ التَّفْخِيمِ وَالتَّرْقِيقِ

(السَّلْسَبِيلُ الشَّافِي)

٦٠.	وَفَخَّيْمِ الْغُنَّةِ إِنْ تَلَاهَا	...	حُرُوفُ الْإِسْتِعْلَاءِ لَا سِوَاهَا
٦١.	كُلَّ حُرُوفِ الْإِسْتِفَالِ رَقِّقْ	...	وَالْأَلِفَ اتَّبِعْهَا لِحَرْفِ سَابِقِ

✓ الشَّرْحُ:

سَبَقَ تَعْرِيفُ الْغُنَّةِ فِي «بَابِ الْمِيمِ وَالتُّونِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ»، وَهُنَا ذَكَرَ النَّاطِمُ حُكْمَ الْغُنَّةِ مِنْ

حَيْثُ التَّفْخِيمِ وَالتَّرْقِيقِ.

- فَتَفَخَّمُ الْغُنَّةُ إِنْ جَاءَ بَعْدَهَا أَحَدُ الْحُرُوفِ الْمُسْتَعْلِيَةِ (أَي: الْمُفَخَّمَةُ)، وَلَنْ يَأْتِيَ بَعْدَهَا إِلَّا

خَمْسَةٌ أَحْرَفٍ فَقَطْ مِنْ حُرُوفِ إِخْفَاءِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ، وَهِيَ:

«الصَّادُ، الضَّادُ، الطَّاءُ، الظَّاءُ، الْقَافُ»، نَحْوُ: «مَنْ صَدَّ - مِنْ ضَرِيحٍ - يَنْطِقُ - مِّنْ

ظَهِيرٍ - أَنْقَضَ».

- وَتُرَقِّقُ إِنْ جَاءَ بَعْدَهَا حَرْفٌ مُسْتَفِيلٌ (أَي: مُرَقَّقٌ)، غَيْرُ هَذِهِ الْخَمْسَةِ، نَحْوُ: «مَنْ يَخْشَى -

مِنْ وَلِيٍّ - أَنْزَلَ - كُنْتَ».

وَفِي الْبَيْتِ الثَّانِي: ذَكَرَ النَّاطِمُ أَنَّ حُرُوفَ الْإِسْتِفَالِ تُرَقِّقُ كُلُّهَا، فَيَجِبُ الْحَذَرُ؛ لِأَنَّ هُنَاكَ بَعْضَ

الْحُرُوفِ الْمُرَقَّقَةِ يُفَخِّمُهَا الْبَعْضُ، مِثْلُ: النُّونِ فِي «نَاصِرٍ»، أَوْ اللَّامِ فِي «ظَلَمُوا»، أَوْ الْعَيْنِ فِي

«عَاصِمٍ».



ثُمَّ نَبَّهَ النَّاطِمُ عَلَى تَرْقِيقِ وَتَفْخِيمِ حَرْفِ الْأَلِفِ، فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ الْأَلِفِ مُرَقَّقًا فَيُرَقِّقُ الْأَلِفُ،
نَحْوُ: «الْكُفَّارِ، يَرْتَابَ، بِالسَّاقِ»، وَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ الْأَلِفِ مُفْخَمًا فَيُفْخِمُ الْأَلِفُ، نَحْوُ:
«يُطَافُ، مِثْقَالُ، الصَّاحَّةُ».

قَالَ صَاحِبُ «الْأَلْيِ الْبَيَانِ»:

وَتَتَّبِعُ مَا قَبْلَهَا الْأَلِفُ وَالْعَكْسُ فِي الْعِنِّ أَلِفٌ

✓ أَسْئَلَةُ:

- مَتَى تُفْخِمُ الْعُنَّةُ، وَمَتَى تُرَقِّقُ؟

- مَا حُكْمُ حَرْفِ الْإِسْتِفَالِ مِنْ حَيْثُ التَّفْخِيمِ وَالتَّرْقِيقِ؟ مِثْلُ لِمَا تَقُولُ.

✓ تَدْرِيبَاتٌ:

* افْتَحِ الْمُصْحَفَ عَلَى سُورَةِ «الْمُرْسَلَاتِ» وَاسْتَخْرِجْ غُنَّةً أَوْ أَلْفًا، وَبَيِّنْ حُكْمَهُ مِنْ حَيْثُ
التَّفْخِيمِ وَالتَّرْقِيقِ، ثُمَّ اقْرَأِ الْكَلِمَةَ الَّتِي يَهَا الْحُكْمُ، مُطَبِّقًا إِيَّاهُ نَطْقًا.

١٣- بَابُ: مَرَاتِبِ التَّفْخِيمِ

(السَّلْسَبِيلُ الشَّافِي)

٦٢.	وَفَخِّمِ اسْتِعْلًا بِتَرْتِيبٍ يَفِي	...	طَبْ ضَيْفَ صِدْقٍ ظَلَّ قُلُ غَيْرَ خَفِي
٦٣.	أَشَدُّهَا الْمُفْتُوحُ بَعْدَهُ أَلِفٌ	...	وَدُونَهُ الْمُفْتُوحُ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ
٦٤.	مَضْمُومٌ وَسَاكِنٌ عَنْ كَسْرِ	...	مَكْسُورٌ وَرُهَا فَخَمْسَةٌ بِالْحَصْرِ
٦٥.	وَسَاكِنٌ عَنْ فَتْحَةٍ كَفَتْحَةٍ	...	وَسَاكِنٌ عَنْ ضَمَّةٍ كَضَمَّةٍ



✓ معاني الكلمات:

يَفِي: يَسْتَوْعِمُهَا، وَيَجْمَعُهَا.

✓ الشَّرْحُ:

التَّفْخِيمُ «لُغَةً»: التَّسْمِينُ، وَالتَّغْلِيظُ.

التَّفْخِيمُ «اصْطِلَاحًا»: حَالَةٌ مِنَ الْقُوَّةِ وَالسِّمْنَةِ، تَلْحَقُ الْحَرْفَ عِنْدَ النُّطْقِ بِهِ، فَيَمْتَلِي الْفَمُ بِصَدَاهُ.

وَالْحُرُوفُ الْمُفَخَّمَةُ سَبْعَةٌ أَحْرَفٍ، جَمَعَهَا النَّاطِمُ فِي قَوْلِهِ: (طَبُّ ضَيْفٍ صِدْقٍ ظَلٌّ قُلٌّ غَيْرٌ خَفِيٍّ)، بِأَخْذِ أَوَّلِ كُلِّ حَرْفٍ مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ.

وَالْحَرْفُ الْمُفَخَّمُ لَهُ مَرَاتِبٌ عَلَى حَسَبِ حَالَتِهِ بِالْكَلِمَةِ، وَمَرَاتِبُ التَّفْخِيمِ كالتَّالِي:

١- الْمُفْتُوحُ وَبَعْدَهُ أَلِفٌ، مِثْلُ: (قَالَ).

٢- الْمُفْتُوحُ لَيْسَ بَعْدَهُ أَلِفٌ، مِثْلُ: (قَسَتْ).

٣- الْمُضْمُومُ مِثْلُ: (قُلُّ).

٤- السَّاكِنُ، وَيَنْقَسِمُ إِلَى:

- السَّاكِنُ بَعْدَ فَتْحٍ، مِثْلُ: (يَخْتَصُّ).

- السَّاكِنُ بَعْدَ ضَمٍّ، مِثْلُ: (مُخْلِصُونَ).

- السَّاكِنُ بَعْدَ كَسْرٍ، مِثْلُ: (إِخْرَاجًا).

٥- الْمَكْسُورُ، نَحْوُ: (تُطَعُّ).



١٤- بَابُ: هَمْزِ الْوَصْلِ

(الْجَزْرِيَّةُ)

٦٦.	وَأَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمٍّ ...	إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمُّ
٦٧.	وَأَكْسِرُهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي ...	لِاسْمَاءٍ غَيْرِ اللَّامِ كَسْرَهَا وَفِي
٦٨.	ابْنٍ مَعَ ابْنَةِ امْرِيٍّ وَاثْنَيْنِ ...	وَأَمْرًا وَاسْمٍ مَعَ اثْنَيْنِ

✓ الشَّرْحُ:

هَمْزَةُ الْوَصْلِ: سُمِّيَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ بِهَذَا الْإِسْمِ لِأَنَّهُ يُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ أَوَّلَ الْكَلِمَةِ.

وَتَأْتِي هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْحُرُوفِ وَالْأَفْعَالِ، وَبَدَأَ النَّاطِمُ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي الْأَفْعَالِ، فَأَمَرَ بِضَمِّ هَمْزَةِ الْوَصْلِ مِنَ الْفِعْلِ، إِذَا كَانَ ثَالِثُ الْفِعْلِ مَضْمُومًا ضَمًّا لَازِمًا وَجُوبًا، (ضَمُّ أَصْلِيٍّ)، نَحْوَ: (أَضْطَرَّ، اسْتَهْزَيْ، أَدْعُ).

وَإِنْ كَانَ ثَالِثُ الْفِعْلِ مَفْتُوحًا أَوْ مَكْسُورًا فَيَبْدَأُ فِيهِ بِكَسْرِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ، نَحْوَ: (أَذْهَبَ، أَصْلَوْهَا، أَهْدِنَا، أَضْرِبْ)، أَمَّا لَوْ كَانَ أَحَدَ هَذِهِ الْأَفْعَالِ: (أَقْضُوا، أَبْنُوا، أَمْشُوا، أَتُّونِي) فَيَبْدَأُ فِيهِ بِالْكَسْرِ؛ لِأَنَّ أَصْلَ الْحَرْفِ الثَّالِثِ فِيهَا مَكْسُورٌ، وَضَمَّتْهُ عَارِضَةٌ لِسَبَبِ صَرْفِيٍّ، وَلَا يُوجَدُ دَاعٍ لِلْخَوْضِ فِيهِ الْآنَ مَعَ الْمُبْتَدِئِ.

أَمَّا هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي الْأَسْمَاءِ: فَتُفْتَحُ إِذَا كَانَتْ الْمَوْجُودَةُ فِي (الِ) التَّعْرِيفِيَّةِ، مِثْلَ: (الشَّيْطَانِ، الْجَنَّةِ).



أَمَّا الَّتِي مَعَنَا فِي الْمَثْنِ فَإِنَّهَا تُكْسَرُ وَجُوبًا، وَهِيَ الْأَسْمَاءُ السَّبْعَةُ: (أَسْم، أَبْن، أَبْنَتْ،
أَمْرُوًا، أَمْرَاءُ، أَثْنَانِ، أَثْنَتَانِ) الْمَوْجُودَةُ بِالْقُرْآنِ.

✓ أَسْئَلَةٌ:

- عَرِّفْ هَمْزَةَ الْوَصْلِ، وَفِيمَ تَأْتِي؟
- كَيْفَ يُبْدَأُ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي الْأَسْمَاءِ؟

✓ تَدْرِيبَاتٌ:

كَيْفَ يُبْدَأُ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ فِيمَا يَأْتِي:

(أَمْشُوا، أَبْتَلَهُ، أَدْخُلِي، أَبْن، أَسْم، أَمْرَأْتُ فِرْعَوْنَ)؟

* افْتَحِ الْمُصْحَفَ عَلَى سُورَتَيْ «الْمُزَّمِّلِ، وَالْمُرْسَلَاتِ»، وَاسْتَخْرِجْ هَمْزَةَ وَصْلٍ، وَبَيِّنْ كَيْفِيَّةَ
الْإِبْتِدَاءِ بِهَا، ثُمَّ أَقْرَأِ الْكَلِمَةَ الَّتِي بِهَا.

١٥- بَابُ: مَخَارِجِ الْحُرُوفِ

(الْجَزْرِيَّةُ)

٦٩.	مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرُ	...	عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ
-----	--------------------------------------	-----	--

✓ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ:

يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ: اخْتَارَهُ أَكْثَرُ الْمُقْرئينِ الْمُحَقِّقِينَ لِلْمَخَارِجِ.

✓ الشَّرْحُ:

الْمَخَارِجُ: جَمْعُ مَخْرَجٍ.



المُخْرَجُ «لُغَةً»: مَحَلُّ الخُرُوجِ.

المُخْرَجُ «اصْطِلَاحًا»: اسْمٌ لِمَوْضِعِ خُرُوجِ الحَرْفِ وَتَمَيُّزِهِ عَن غَيْرِهِ.

فَائِدَةُ المَخَارِجِ: المَخَارِجُ لِلحُرُوفِ بِمِثَابَةِ المَوَازِينِ، تُعْرَفُ بِهَا مَقَادِيرُهَا، فَتَتَمَيَّزُ عَن بَعْضِهَا البَعْضِ.

الحَرْفُ «لُغَةً»: الطَّرْفُ.

«اصْطِلَاحًا»: صَوْتٌ اعْتَمَدَ عَلَى مَخْرَجٍ مُحَقَّقٍ أَوْ مُقَدَّرٍ.

أَفْسَامُ المَخَارِجِ قِسْمَانِ:

١- مَخَارِجُ عَامَّةٌ. ٢- مَخَارِجُ خَاصَّةٌ (فِرْعَوِيَّةٌ).

المَخَارِجُ العَامَّةُ: هِيَ المُشْتَمِلَةُ عَلَى مَخْرَجٍ خَاصٍّ فَأَكْثَرُ، وَتَنَحَّصِرُ فِي خَمْسَةِ:

١- الجَوْفُ. ٢- الحَلْقُ. ٣- اللِّسَانُ. ٤- الشَّفَتَانِ. ٥- الخَيْشُومُ.

المَخَارِجُ الخَاصَّةُ (الفِرْعَوِيَّةُ): هِيَ المُحْدُودَةُ الَّتِي لَا تَشْمَلُ إِلَّا مَخْرَجًا وَاحِدًا، وَقَدِ اخْتَلَفَ

فِيهَا العُلَمَاءُ، فَمِنْهُمْ مَنْ عَدَّهَا سَبْعَةَ عَشَرَ مَخْرَجًا فِي خَمْسَةِ مَخَارِجٍ عَامَّةٍ، وَهُوَ مَذْهَبُ الخَلِيلِ بنِ أَحْمَدَ، وَاخْتَارَهُ ابنُ الجَزْرِيِّ.

وَالجَوْفُ يَشْمَلُ مَخْرَجًا وَاحِدًا، وَالْحَلْقُ ثَلَاثَةً، وَاللِّسَانُ عَشْرَةً، وَالشَّفَتَانِ مَخْرَجَيْنِ،

وَالخَيْشُومُ مَخْرَجًا وَاحِدًا.

ثُمَّ شَرَعَ فِي بَيَانِ المَخَارِجِ الخَاصَّةِ، فَقَالَ:

٧٠.	فَالِفُ الجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِيَ ...	حُرُوفٌ مَدِّ لِيْلَهَاءِ تَنْتَهِي
-----	--	-------------------------------------

✓ الشَّرْحُ:

الجَوْفُ «لُغَةً»: الخَلَاءُ.



«اصطلاحًا»: الخلاء الواقع داخل الحلق والقم.

ويخرج منه: حروف المد الثلاثة بشروطها، بفتح ما قبل الألف، وضم ما قبل الواو، وكسر ما قبل الياء، وتسمى حروفًا مديّة؛ لامتدادها يسر عند النطق بها.

✓ تدريب:

انطق أحد حروف المد، ثم استشعر مكان نطق الحرف.

٧١.	ثم لأقصى الحلق همز هاء	...	ثم لوسطه فعين حاء
٧٢.	أدناه عين خاؤها		

✓ الشرح:

المخرج الثاني من المخارج العامة الحلق، ويتكوّن من ثلاثة مخارج خاصّة، وهي:

١- أقصى الحلق: يخرج منه الهمزة والهاء.

٢- وسط الحلق: يخرج منه العين والحاء.

٣- أدنى الحلق: يخرج منه الغين والحاء.

والمراد بأقصى الحلق: بعده من الداخل. وبأدناه: أقربّه إلى الخارج.

ووسطه: ما بين الأقصى والأدنى.



✓ تَدْرِيبُ:

انْطِقْ أَحَدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ سَاكِنًا وَقَبْلَهُ هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ اسْتَشْعِرْ مَكَانَ نُطْقِ الْحَرْفِ.

٧٢. وَالْقَافُ ...	أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ
-----	----------------------	---------------------------------

✓ الشَّرْحُ:

المُخْرَجُ الثَّلَاثُ مِنَ الْمَخَارِجِ الْعَامَّةِ اللِّسَانُ، وَيَتَكَوَّنُ مِنْ عَشْرَةِ مَخَارِجٍ خَاصَّةٍ، مِنْهَا: مَخْرَجُ أَقْصَى اللِّسَانِ مِنْ فَوْقٍ، مِمَّا يَلِي الْحَلْقَ، مَعَ مَا يُحَادِيهِ مِنَ الْحَنَكِ الْأَعْلَى: يَخْرُجُ مِنْهُ حَرْفُ الْقَافِ.

✓ تَدْرِيبُ:

انْطِقْ حَرْفَ الْقَافِ سَاكِنًا، وَقَبْلَهُ هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ اسْتَشْعِرْ مَكَانَ نُطْقِ الْحَرْفِ.

٧٢.	ثُمَّ الْكَافُ
٧٣.	أَسْفَلَ	

✓ الشَّرْحُ:

مِنْ مَخَارِجِ مَخْرَجِ اللِّسَانِ الْعَامِّ: مَخْرَجُ أَقْصَى اللِّسَانِ أَسْفَلَ (تَحْتَ)، مَعَ مَا يُحَادِيهِ مِنَ الْحَنَكِ الْأَعْلَى (تَحْتَ مَخْرَجِ الْقَافِ مُبَاشَرَةً): يَخْرُجُ حَرْفُ الْكَافِ.

✓ تَدْرِيبُ:

انْطِقْ أَحَدَ الْحُرُوفِ السَّابِقَةِ سَاكِنًا، وَقَبْلَهُ هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ اسْتَشْعِرْ مَكَانَ نُطْقِ الْحَرْفِ.



...	وَالْوَسْطُ فَجِيْمُ الشَّيْنِ يَا	٧٣.
-----	------------------------------------	-----

✓ الشَّرْحُ:

مِنْ مَخَارِجِ مَخْرَجِ اللِّسَانِ الْعَامِّ:

مَخْرُجُ وَسَطِ اللِّسَانِ، مَعَ مَا يُحَادِثُهُ مِنَ الْحَنَكِ الْأَعْلَى: وَيَخْرُجُ مِنْهُ: الْجِيمُ، وَالشَّيْنُ، وَالْيَاءُ غَيْرُ الْمَدْيَةِ.

✓ تَدْرِيبٌ:

انْطِقْ أَحَدَ الْحُرُوفِ السَّابِقَةِ سَاكِنًا، وَقَبْلَهُ هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ اسْتَشْعِرْ مَكَانَ نُطْقِ الْحَرْفِ.

وَالضَّادُ مِنْ حَاقَتِهِ إِذْ وَلِيَا	...	٧٣.
	لَاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا	٧٤.

✓ الشَّرْحُ:

مِنْ مَخَارِجِ مَخْرَجِ اللِّسَانِ الْعَامِّ:

مَخْرُجُ إِحْدَى حَاقَتِي اللِّسَانِ فَمَا يَلِي الْأَضْرَاسَ الْعُلْيَا الْيُسْرَى أَوْ الْيُمْنَى: وَيَخْرُجُ مِنْهُ الضَّادُ، وَالْخُرُوجُ مِنَ الْيُسْرَى أَسْهَلُ وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا.

✓ تَدْرِيبٌ:

انْطِقْ حَرْفَ الضَّادِ سَاكِنًا، وَقَبْلَهُ هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ اسْتَشْعِرْ مَكَانَ نُطْقِ الْحَرْفِ.



٧٤.	...	وَاللَّامُ أَذْنَاهَا مُنْتَهَاهَا
-----	-----	------------------------------------

✓ الشَّرْحُ:

مِنْ مَخَارِجِ مَخْرَجِ اللِّسَانِ الْعَامِّ:

مَخْرُجُ أَذْنَى حَاقِّي اللِّسَانِ إِلَى مُنْتَهَى طَرَفِهِ، مَعَ مَا يُحَادِيهِ مِنَ اللَّثَّةِ الْعُلْيَا: وَيَخْرُجُ مِنْهُ
اللَّامُ.

✓ تَدْرِيبٌ:

انْطِقْ حَرْفَ اللَّامِ سَاكِنًا، وَقَبْلَهُ هَمْزَةً مَفْتُوحَةً، ثُمَّ اسْتَشْعِرْ مَكَانَ نُطْقِ الْحَرْفِ.

٧٥.	...	وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا
-----	-----	---

✓ الشَّرْحُ:

مِنْ مَخَارِجِ مَخْرَجِ اللِّسَانِ الْعَامِّ:

مَخْرُجُ طَرَفِ اللِّسَانِ مَعَ مَا يُحَادِيهِ مِنْ لَثَّةِ الْأَسْنَانِ الْعُلْيَا (تَحْتَ مَخْرَجِ اللَّامِ قَلِيلًا): يَخْرُجُ
مِنْهُ النُّونُ.

✓ تَدْرِيبٌ:

انْطِقْ حَرْفَ النُّونِ سَاكِنًا، وَقَبْلَهُ هَمْزَةً مَفْتُوحَةً، ثُمَّ اسْتَشْعِرْ مَكَانَ نُطْقِ الْحَرْفِ.



وَالرَّاءُ يُدَانِيهِ لِظَهْرِ أَدْخَلُوا	...	٧٥.
---	-----	-----

✓ الشَّرْحُ:

مِنْ مَخَارِجِ مَخْرَجِ اللِّسَانِ الْعَامِّ:
طَرَفُ اللِّسَانِ قَرِيبًا إِلَى ظَهْرِهِ قَلِيلًا (بَعْدَ مَخْرَجِ النُّونِ): يَخْرُجُ مِنْهُ الرَّاءُ.

✓ تَدْرِيبٌ:

انْطِقْ حَرْفَ الرَّاءِ سَاكِنًا، وَقَبْلَهُ هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ اسْتَشْعِرْ مَكَانَ نُطْقِ الْحَرْفِ.

وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ	...	عَلِيَا الثَّنَائِيَا.....	٧٦.
---	-----	----------------------------	-----

✓ الشَّرْحُ:

مِنْ مَخَارِجِ مَخْرَجِ اللِّسَانِ الْعَامِّ:
طَرَفُ اللِّسَانِ مَعَ أَصُولِ الثَّنَائِيَا الْعُلْيَا: يَخْرُجُ مِنْهُ الطَّاءُ، وَالذَّالُ، وَالتَّاءُ.

✓ تَدْرِيبٌ:

انْطِقْ أَحَدَ الْحُرُوفِ السَّابِقَةِ سَاكِنًا، وَقَبْلَهُ هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ اسْتَشْعِرْ مَكَانَ نُطْقِ الْحَرْفِ.

وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنٌ	...	٧٦.	
	...	مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَائِيَا السُّفْلَى	٧٧.

✓ الشَّرْحُ:

مِنْ مَخَارِجِ مَخْرَجِ اللِّسَانِ الْعَامِّ:



مَخْرُجُ طَرْفِ اللِّسَانِ مَعَ فَوْقِ الثَّنَائِيَا السُّفْلَى: يَخْرُجُ مِنْهُ حُرُوفُ الصِّفِيرِ، وَهِيَ: الصَّادُ،
وَالزَّايُّ، وَالسَّيْنُ.

✓ تَدْرِيْبٌ:

انْطِقْ أَحَدَ الحُرُوفِ السَّابِقَةِ سَاكِنًا، وَقَبْلَهُ هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ اسْتَشْعِرْ مَكَانَ نُطْقِ الحَرْفِ.

٧٧.	...	وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا
٧٨.	...	مِنْ طَرْفَيْهِمَا

✓ الشَّرْحُ:

مِنْ مَخَارِجِ مَخْرَجِ اللِّسَانِ العَامِّ:

مَخْرُجُ طَرْفِ اللِّسَانِ مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَائِيَا العُلْيَا: وَيَخْرُجُ مِنْهُ: الظَّاءُ، وَالذَّالُ، وَالثَّاءُ.

✓ تَدْرِيْبٌ:

انْطِقْ أَحَدَ الحُرُوفِ السَّابِقَةِ سَاكِنًا، وَقَبْلَهُ هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ اسْتَشْعِرْ مَكَانَ نُطْقِ الحَرْفِ.

٧٨.	وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ ...
٧٩.	...	لِلشَّفَتَيْنِ الوَاوُ بَاءٌ مِيْمٌ

✓ الشَّرْحُ:

المَخْرُجُ الرَّابِعُ مِنَ المَخَارِجِ العَامَّةِ: الشَّفَتَانِ، وَيَتَكَوَّنُ مِنْ مَخْرَجَيْنِ خَاصَّيْنِ، وَهُمَا:

١- بَطْنِ الشَّفَةِ مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَائِيَا العُلْيَا: يَخْرُجُ مِنْهُ الفَاءُ.



٢- مِنْ بَيْنِ الشَّفَتَيْنِ مَعًا: يَخْرُجُ مِنْهُ الْوَاوُ، وَالْبَاءُ، وَالْمِيمُ.

✓ تَدْرِيْبٌ:

انْطِقْ أَحَدَ الْحُرُوفِ السَّابِقَةِ سَاكِنًا، وَقَبْلَهُ هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ اسْتَشْعِرْ مَكَانَ نُطْقِ الْحَرْفِ.

وَعُنَّةٌ مَخْرَجَةٌ الْخَيْشُومُ	...	٧٩.
-----------------------------------	-----	-----

✓ الشَّرْحُ:

المَخْرُجُ الْخَامِسُ مِنَ الْمَخَارِجِ الْعَامَّةِ: الْخَيْشُومُ.

مَخْرُجُ الْخَيْشُومِ هُوَ أَقْصَى الْأَنْفِ مِنَ الدَّاخِلِ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ الْعُنَّةُ.

✓ تَدْرِيْبٌ:

مَثَلٌ لِلْعُنَّةِ بِمِثَالٍ، وَأَنْطِقْهَا، ثُمَّ اسْتَشْعِرْ مَكَانَ نُطْقِهَا.

✓ أَسْئَلَةٌ:

- عَرِّفِ الْمَخْرَجَ، وَادْكُرِ الْمَخَارِجَ الْعَامَّةَ.

- اذْكُرْ عَدَدَ الْمَخَارِجِ الْخَاصَّةِ.



١٦- بَابُ: أَلْقَابِ الْحُرُوفِ

(السَّلَسِيلُ الشَّافِي)

٨٠.	أَلْقَابُهُنَّ عَشْرَةٌ جَلِيَّةٌ	...	فَأَحْرَفُ الْجَوْفِ اسْمُهَا جَوْفِيَّةٌ
٨١	وَأَحْرَفُ الْحَلْقِ اسْمُهَا حَلْقِيَّةٌ	...	وَالْقَافُ وَالْكَافُ هُمَا لَهْوِيَّةٌ
٨٢.	وَالْجِيمُ وَالشَّيْنُ وَيَا شَجْرِيَّةٌ	...	وَاللَّامُ وَالنُّونُ وَرَا ذَلْقِيَّةٌ
٨٣.	وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَانِطْعِيَّةٌ	...	وَأَحْرَفُ الصِّفْرِ قُلْ أَسْلِيَّةٌ
٨٤.	وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَلْثَوِيَّةٌ	...	وَأَحْرَفُ الشِّفَاهِ قُلْ شَفْوِيَّةٌ
٨٥.	أَمَّا الْهَوَائِيَّةُ يَا صَدِيقِي	...	فَهِيَ حُرُوفُ الْجَوْفِ بِالتَّحْقِيقِ

✓ الشَّرْحُ:

اعْلَمْ رَحِمَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكَ: أَنَّ لِلْحُرُوفِ أَلْقَابًا، بِاعْتِبَارِ مَخَارِجِهَا، وَهِيَ عَشْرَةُ أَلْقَابٍ: (جَوْفِيَّةٌ، حَلْقِيَّةٌ، لَهْوِيَّةٌ، شَجْرِيَّةٌ، ذَلْقِيَّةٌ، نَطْعِيَّةٌ، أَسْلِيَّةٌ، لَثْوِيَّةٌ، شَفْوِيَّةٌ، هَوَائِيَّةٌ).

وَهِيَ بِالتَّفْصِيلِ:

١- الْجَوْفِيَّةُ: لَقَبُ حُرُوفِ الْمَدِّ الثَّلَاثَةِ: الْوَاوُ، وَالْأَلِفُ، وَالْيَاءُ.

وَسُمِّيَتْ بِالْجَوْفِيَّةِ: لِخُرُوجِهَا مِنَ الْجَوْفِ.

٢- الْحَلْقِيَّةُ: لَقَبُ حُرُوفِ الْحَلْقِ السِّتَّةِ: الْهَمْزَةُ، وَالْهَاءُ، وَالْعَيْنُ، وَالْحَاءُ، وَالغَيْنُ، وَالخَاءُ.

وَسُمِّيَتْ بِالْحَلْقِيَّةِ: لِخُرُوجِهَا مِنَ الْحَلْقِ.

٣- اللَّهْوِيَّةُ: لَقَبُ حَرْفِي: الْقَافِ وَالْكَافِ.

وَسُمِّيَتْ بِاللَّهْوِيَّةِ: لِخُرُوجِهَا مِنَ اللَّهَاءِ، وَهِيَ لَحْمَةٌ فِي آخِرِ اللِّسَانِ.

٤- الشَّجْرِيَّةُ: لَقَبُ حُرُوفِ: الْجِيمِ، وَالشَّيْنِ، وَالْيَاءِ الْغَيْرِ مَدِّيَّةٍ.

وَسُمِّيَتْ بِالشَّجْرِيَّةِ: لِخُرُوجِهَا مِنْ شَجَرِ الْقَمِّ، وَهُوَ جَوْفُ الْقَمِّ بَيْنَ سَقْفِ الْحَنَكِ وَاللِّسَانِ.

٥- الذَّلْقِيَّةُ: لَقَبُ حُرُوفِ: اللَّامِ، وَالنُّونِ، وَالرَّاءِ.



وَسُمِّيَتْ بِالذَّلْقِيَّةِ: لِخُرُوجِهَا مِنْ ذَلْقِ اللِّسَانِ وَهُوَ طَرَفُهُ.

٦- النَّطْعِيَّةُ: لَقَبُ حُرُوفِ: الطَّاءِ، وَالدَّالِ، وَالتَّاءِ.

وَسُمِّيَتْ بِالنَّطْعِيَّةِ: لِخُرُوجِهَا مِنْ قُرْبِ نَطْعِ الفِّمِّ، وَهُوَ غَارُهُ، أَي: مُنْخَفَضُهُ.

٧- الأَسْلِيَّةُ: لَقَبُ حُرُوفِ: الصَّادِ، وَالسِّينِ، وَالزَّيِّ.

وَسُمِّيَتْ بِالأَسْلِيَّةِ: لِخُرُوجِهَا مِنْ أَسْلِ اللِّسَانِ، وَهُوَ طَرَفُهُ الرَّقِيقِ.

٨- اللَّثَوِيَّةُ: لَقَبُ حُرُوفِ: الظَّاءِ، وَالدَّالِ، وَالتَّاءِ.

وَسُمِّيَتْ بِاللَّثَوِيَّةِ: لِخُرُوجِهَا مِنْ قُرْبِ اللَّثَّةِ، وَتَخْرُجُ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ لِمَا يَقَعُ بَيْنَ أُصُولِ الثَّنَائِيَا العُلْيَا وَالسُّفْلَى.

٩- الشَّفْوِيَّةُ: لَقَبُ حُرُوفِ الشَّفَتَيْنِ الأَرْبَعَةِ: الفَّاءِ، وَالوَاوِ، وَالْبَاءِ، وَالْمِيمِ.

وَسُمِّيَتْ بِالشَّفْوِيَّةِ: لِخُرُوجِهَا مِنَ الشَّفَتَيْنِ.

١٠- الهَوَائِيَّةُ: لَقَبُ حُرُوفِ المَدِّ الثَّلَاثَةِ: الوَاوِ، وَالْأَلِفِ، وَالْيَاءِ.

وَسُمِّيَتْ بِالهَوَائِيَّةِ: لِخُرُوجِهَا مَعَ الهَوَاءِ، وَبِذَلِكَ يَكُونُ لِحُرُوفِ المَدِّ لِقَبَانِ: الجَوْفِيَّةِ، وَالْهَوَائِيَّةِ.

✓ أَسْئَلَةُ:

- اذْكُرْ أَلْقَابَ الحُرُوفِ التَّالِيَةِ:

(الجَوْفِيَّةُ - الحَلْقِيَّةُ - الشَّفْوِيَّةُ - الهَوَائِيَّةُ).

١٧- بَابُ: صِفَاتِ الحُرُوفِ

(الجَزْرِيَّةُ)

٨٦.	صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِئِلٌ ...	مُنْفَتِحٌ مُصَمَّتَةٌ وَالضَّرْدَقُ لَنْ
-----	---	---

✓ الشَّرْحُ:

الصِّفَاتُ: جَمْعُ صِفَةٍ، وَهِيَ بِمَعْنَى مَعَايِيرِ الحُرُوفِ.



تَعْرِيفُ الصِّفَاتِ «لُغَةً»: العَلَامَاتُ الَّتِي يُعْرَفُ بِهَا السُّيُّءُ.

الصِّفَاتُ «اصْطِلَاحًا»: الْحَالَةُ الَّتِي تَعْرِضُ لِلْحَرْفِ عِنْدَ التُّطْقِ بِهِ مِنْ جَهْرٍ وَرَخَاوَةٍ، وَمَا أَشْبَهَ.

الصِّفَاتُ قِسْمَانِ:

١- قِسْمٌ لَهُ ضِدٌّ. ٢- قِسْمٌ لَا ضِدَّ لَهُ.

وَالصِّفَاتُ الَّتِي لَهَا ضِدٌّ عَشْرُ صِفَاتٍ، حَمْسٌ مُقَابِلَ حَمْسٍ، وَالصِّفَاتُ الَّتِي لَا ضِدَّ لَهَا سَبْعُ صِفَاتٍ، فَيَكُونُ عَدَدُ الصِّفَاتِ كُلِّهَا سَبْعَ عَشْرَةَ صِفَةً. وَبَدَأَ النَّاطِمُ بِمَا لَهُ ضِدٌّ، فَقَالَ:

٨٧.	مَهْمُوسُهَا فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَتٌ ...
-----	---

✓ الشَّرْحُ:

بَدَأَ النَّاطِمُ بِالصِّفَاتِ الْأَقْلِ حُرُوفًا؛ لِحَصْرِهَا، وَسُهُولَةِ حِفْظِهَا.

١- صِفَةُ الْمَهْمَسِ:

الْمَهْمَسُ «لُغَةً»: الْخَفَاءُ.

الْمَهْمَسُ «اصْطِلَاحًا»: جَرِيَانُ النَّفْسِ عِنْدَ التُّطْقِ بِالْحَرْفِ.

حُرُوفُ الْمَهْمَسِ: عَشْرَةُ حُرُوفٍ: «الْفَاءُ، وَالْحَاءُ، وَالتَّاءُ، وَالْهَاءُ، وَالشَّيْنُ، وَالْخَاءُ،

وَالصَّادُ، وَالسِّينُ، وَالْكَافُ، وَالتَّاءُ»، جَمَعَهَا النَّاطِمُ فِي قَوْلِهِ:

(فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَتٌ).

وَضِدُّ الْمَهْمَسِ: الْجَهْرُ.

✓ تَدْرِيبٌ:

انْطِقْ أَحَدَ حُرُوفِ صِفَةِ الْمَهْمَسِ سَاكِنًا، وَقَبْلَهُ هَمْزَةً مَفْتُوحَةً، ثُمَّ اسْتَشْعِرْ نُطْقَ الْحَرْفِ، وَقَارِنَهُ بِتَعْرِيفِهِ السَّابِقِ.



٢- صِفَةُ الْجَهْرِ:

الْجَهْرُ «لُغَةً»: الْإِعْلَانُ، وَالظُّهُورُ.

الْجَهْرُ «اصْطِلَاحًا»: انْجِبَاسُ النَّفْسِ عِنْدَ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ.

حُرُوفُ الْجَهْرِ: تِسْعَةٌ عَشَرَ حَرْفًا، وَهِيَ الْحُرُوفُ الْمُتَبَقِّيَّةُ بَعْدَ حُرُوفِ الْهَمْسِ.

✓ تَدْرِيْبٌ:

انْطِقْ أَحَدَ حُرُوفِ صِفَةِ الْجَهْرِ سَاكِنًا، وَقَبْلَهُ هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ اسْتَشْعِرْ نُطْقَ الْحَرْفِ، وَقَارِنُهُ

بِتَعْرِيفِهِ السَّابِقِ.

شَدِيدُهَا لَفْظٌ أَجْدَقُ قَطٍ بَكَتُ	...	٨٧.
--	-----	-----

✓ الشَّرْحُ:

٣- صِفَةُ الشِّدَّةِ:

الشِّدَّةُ «لُغَةً»: الْقُوَّةُ.

الشِّدَّةُ «اصْطِلَاحًا»: انْجِبَاسُ الصَّوْتِ عِنْدَ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ.

حُرُوفُ الشِّدَّةِ: ثَمَانِيَةٌ حُرُوفٍ، وَهِيَ: «الْهَمْزَةُ، الْجِيمُ، الدَّالُ، الْقَافُ، الطَّاءُ، الْبَاءُ، الْكَافُ،

التَّاءُ»، جَمَعَهَا النَّاطِمُ فِي قَوْلِهِ: (أَجْدَقُ قَطٍ بَكَتُ).

وَضِدُّ الشِّدَّةِ الرَّخَاوَةُ.

✓ تَدْرِيْبٌ:

انْطِقْ أَحَدَ حُرُوفِ صِفَةِ الشِّدَّةِ سَاكِنًا، وَقَبْلَهُ هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ اسْتَشْعِرْ نُطْقَ الْحَرْفِ، وَقَارِنُهُ

بِتَعْرِيفِهِ السَّابِقِ.



٨٨.	وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ لِنِ عُمَرُ ...
-----	--

✓ الشَّرْحُ:

وَقَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ صِفَةَ الرَّخَاوَةِ الَّتِي هِيَ ضِدُّ صِفَةِ الشَّدَّةِ، لَا بُدَّ أَنْ تَعْرِفَ الصِّفَةَ الْبَيْنِيَّةَ بَيْنَهُمَا، وَهِيَ صِفَةُ التَّوَسُّطِ.

التَّوَسُّطُ «لُغَةً»: الْإِعْتِدَالُ.

التَّوَسُّطُ «اصْطِلَاحًا»: اِعْتِدَالُ الصَّوْتِ عِنْدَ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ، لَا هُوَ بِشَدِيدٍ، وَلَا هُوَ بِرِخْوٍ.

حُرُوفُ صِفَةِ التَّوَسُّطِ: خَمْسَةٌ أَحْرَفٍ، وَهِيَ: «الَّامُ، وَالنُّونُ، وَالْعَيْنُ، وَالْمِيمُ، وَالرَّاءُ»، وَجَمَعَهَا

النَّاظِمُ فِي قَوْلِهِ: (لِنِ عُمَرُ).

✓ تَدْرِيبٌ:

انْطِقْ أَحَدَ حُرُوفِ صِفَةِ التَّوَسُّطِ سَاكِنًا، وَقَبْلَهُ هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ اسْتَشْعِرْ نُطْقَ الْحَرْفِ، وَقَارِنَهُ بِتَعْرِيفِهِ السَّابِقِ.

٤- صِفَةُ الرَّخَاوَةِ:

الرَّخَاوَةُ «لُغَةً»: اللَّيْنُ.

الرَّخَاوَةُ «اصْطِلَاحًا»: جَرَيَانُ الصَّوْتِ عِنْدَ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ.

حُرُوفُ الرَّخَاوَةِ: سِتَّةٌ عَشَرَ حَرْفًا، وَهِيَ الْحُرُوفُ الْمُتَبَقِّيَّةُ بَعْدَ حُرُوفِ الشَّدَّةِ

وَالتَّوَسُّطِ.



✓ تَدْرِيبُ:

انْطِقْ أَحَدَ حُرُوفِ صِفَةِ الرَّخَاوَةِ سَاكِنًا، وَقَبْلَهُ هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ اسْتَشْعِرْ نُطْقَ الْحَرْفِ،
وَقَارِنَهُ بِتَعْرِيفِهِ السَّابِقِ.

وَسَبْعُ عُلُوِّ خُصِّ ضَعْفِ قِظٍ حَصْرُ	...	٨٨.
---	-----	-----

✓ الشَّرْحُ:

٥- صِفَةُ الْإِسْتِعْلَاءِ:

الْإِسْتِعْلَاءُ «لُغَةً»: الْإِرْتِفَاعُ.

الْإِسْتِعْلَاءُ «اصْطِلَاحًا»: ارْتِفَاعُ اللِّسَانِ إِلَى الْحَنَكِ الْأَعْلَى عِنْدَ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ.

حُرُوفُ الْإِسْتِعْلَاءِ: سَبْعَةٌ أَحْرَفٍ، وَهِيَ: «الْحَاءُ، الصَّادُ، الضَّادُ، الْعَيْنُ، الطَّاءُ، الْقَافُ، الظَّاءُ»،

جَمَعَهَا النَّاطِمُ فِي قَوْلِهِ: (خُصَّ ضَعْفُ قِظٍ).

وَضِدُّ الْإِسْتِعْلَاءِ الْإِسْتِفَالُ.

✓ تَدْرِيبُ:

انْطِقْ أَحَدَ حُرُوفِ صِفَةِ الْإِسْتِعْلَاءِ سَاكِنًا، وَقَبْلَهُ هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ اسْتَشْعِرْ نُطْقَ الْحَرْفِ،
وَقَارِنَهُ بِتَعْرِيفِهِ السَّابِقِ.

٦- صِفَةُ الْإِسْتِفَالِ:

الْإِسْتِفَالُ «لُغَةً»: الْإِنْخِفَاضُ.

الْإِسْتِفَالُ «اصْطِلَاحًا»: انْخِفَاضُ اللِّسَانِ بِالْحَرْفِ عِنْدَ النُّطْقِ بِهِ.



حُرُوفُ الْإِسْتِفَالِ: اثْنَانِ وَعِشْرُونَ حَرْفًا، وَهِيَ الْحُرُوفُ الْمُتَبَقِّيَّةُ بَعْدَ حُرُوفِ الْإِسْتِعْلَاءِ.

✓ تَدْرِيْبٌ:

انْطِقْ أَحَدَ حُرُوفِ صِفَةِ الْإِسْتِفَالِ سَاكِنًا، وَقَبْلَهُ هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ اسْتَشْعِرْ نُطْقَ الْحَرْفِ، وَقَارِنَهُ بِتَعْرِيفِهِ السَّابِقِ.

٨٩.	وَصَادٌ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ مُطَبَّقَةٌ ...
-----	---

✓ الشَّرْحُ:

٧- صِفَةُ الْإِطْبَاقِ:

الْإِطْبَاقُ «لُغَةً»: الْإِلْصَاقُ.

الْإِطْبَاقُ «اصْطِلَاحًا»: الْإِصْاقُ اللَّسَانِ بِالْحَنَكِ الْأَعْلَى عِنْدَ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ.

حُرُوفُ الْإِطْبَاقِ: أَرْبَعَةٌ أَحْرَفٍ، وَهِيَ: «الصَّادُ، الضَّادُ، الطَّاءُ، الظَّاءُ».

وَضِدُّ الْإِطْبَاقِ الْإِنْفِتَاحُ.

✓ تَدْرِيْبٌ:

انْطِقْ أَحَدَ حُرُوفِ صِفَةِ الْإِطْبَاقِ سَاكِنًا، وَقَبْلَهُ هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ اسْتَشْعِرْ نُطْقَ الْحَرْفِ، وَقَارِنَهُ بِتَعْرِيفِهِ السَّابِقِ.

٨- صِفَةُ الْإِنْفِتَاحِ:

الْإِنْفِتَاحُ «لُغَةً»: الْإِفْتِرَاقُ.

الْإِنْفِتَاحُ «اصْطِلَاحًا»: انْفِتَاحُ اللَّسَانِ عَنِ الْحَنَكِ لِأَعْلَى عِنْدَ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ.

حُرُوفُ الْإِنْفِتَاحِ: خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ حَرْفًا، وَهِيَ الْحُرُوفُ الْمُتَبَقِّيَّةُ بَعْدَ حُرُوفِ الْإِطْبَاقِ.



✓ تَدْرِيبُ:

انْطِقْ أَحَدَ حُرُوفِ صِفَةِ الْإِنْفِتَاحِ سَاكِنًا، وَقَبْلَهُ هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ اسْتَشْعِرْ نُطْقَ الْحَرْفِ، وَقَارِنُهُ بِتَعْرِيفِهِ السَّابِقِ.

٨٩.	...	وَفِرَّ مِنْ لُبِّ الْحُرُوفِ الْمُدْلَقَةِ
-----	-----	---

✓ الشَّرْحُ:

٩- صِفَةُ الْإِذْلَاقِ:

الْإِذْلَاقُ «لُغَةً»: الطَّرْفُ.

الْإِذْلَاقُ «اصْطِلَاحًا»: خِفَّةُ الْحَرْفِ عِنْدَ النُّطْقِ بِهِ.

حُرُوفُ الْإِذْلَاقِ: سِتَّةٌ أَحْرَفٍ، وَهِيَ: «الْفَاءُ، الرَّاءُ، المِيمُ، النُّونُ، اللَّامُ، الْبَاءُ»، جَمَعَهَا النَّاطِمُ فِي

قَوْلِهِ: (فِرَّ مِنْ لُبِّ).

وَضِدُّ الْإِذْلَاقِ الْإِصْمَاتُ.

✓ تَدْرِيبُ:

انْطِقْ أَحَدَ حُرُوفِ صِفَةِ الْإِذْلَاقِ سَاكِنًا، وَقَبْلَهُ هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ اسْتَشْعِرْ نُطْقَ الْحَرْفِ، وَقَارِنُهُ بِتَعْرِيفِهِ السَّابِقِ.

١٠- صِفَةُ الْإِصْمَاتِ:

الْإِصْمَاتُ «لُغَةً»: الْمَنْعُ.

الْإِصْمَاتُ «اصْطِلَاحًا»: ثِقَلُ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ.

حُرُوفُ الْإِصْمَاتِ: ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ حَرْفًا، وَهِيَ الْحُرُوفُ الْمُتَبَقِّيَّةُ بَعْدَ حُرُوفِ الْإِذْلَاقِ.



✓ تَدْرِيبُ:

انْطِقْ أَحَدَ حُرُوفِ صِفَةِ الْإِصْمَاتِ سَاكِنًا، وَقَبْلَهُ هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ اسْتَشْعِرْ نُطْقَ الْحَرْفِ، وَقَارِنُهُ بِتَعْرِيفِهِ السَّابِقِ.

الصِّفَاتُ الَّتِي لَا ضِدَّ لَهَا سَبْعُ صِفَاتٍ، وَهِيَ: «الصَّفِيرُ، الْقَلْقَلَةُ، اللَّيْنُ، الْإِنْجِرَافُ، التَّكْرِيرُ، التَّفْسِي، الْإِسْطِطَالَةُ»، وَهِيَ كَالتَّالِي:

٩٠.	صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَائِي سَيْنٌ ...
-----	--------------------------------------

✓ الشَّرْحُ:

١- صِفَةُ الصَّفِيرِ:

الصَّفِيرُ «لُغَةً»: صَوْتٌ يُشْبَهُ صَوْتِ الطَّائِرِ.

الصَّفِيرُ «اصْطِلَاحًا»: حُرُوجُ صَوْتِ زَائِدٍ يُشْبَهُ صَوْتِ الطَّائِرِ مَعَ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ.

حُرُوفُ الصَّفِيرِ: ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٍ، وَهِيَ: «الصَّادُ، الزَّايُّ، السِّينُ».

✓ تَدْرِيبُ:

انْطِقْ أَحَدَ حُرُوفِ صِفَةِ الصَّفِيرِ سَاكِنًا، وَقَبْلَهُ هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ اسْتَشْعِرْ نُطْقَ الْحَرْفِ، وَقَارِنُهُ بِتَعْرِيفِهِ السَّابِقِ.

٩٠.	قَلْقَلَةُ قُطْبُ جَدِّ
-----	----------------------------------

✓ الشَّرْحُ:

٢- صِفَةُ الْقَلْقَلَةِ:



* الْقَلْقَلَةُ «لُغَةً»: لِاضْطِرَابِ.

الْقَلْقَلَةُ «اصْطِلَاحًا»: اضْطِرَابُ الْمَخْرَجِ عِنْدَ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ.

حُرُوفُ الْقَلْقَلَةِ: خَمْسَةٌ أَحْرَفٍ، وَهِيَ: «الْقَافُ، الطَّاءُ، البَاءُ، الْجِيمُ، الدَّالُّ»، جَمَعَهَا النَّاطِمُ فِي قَوْلِهِ: (قُطِبُ جِدِّ).

✓ تَدْرِيبٌ:

انْطِقْ أَحَدَ حُرُوفِ صِفَةِ الْقَلْقَلَةِ سَاكِنًا، وَقَبْلَهُ هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ اسْتَشْعِرْ نُطْقَ الْحَرْفِ، وَقَارِنَهُ بِتَعْرِيفِهِ السَّابِقِ.

٩٠.	...	وَاللَّيْنُ
٩١.	...	قَبْلَهُمَا

✓ الشَّرْحُ:

٣- صِفَةُ اللَّيْنِ:

اللَّيْنُ «لُغَةً»: السُّهُولَةُ.

اللَّيْنُ «اصْطِلَاحًا»: إِخْرَاجُ الْحَرْفِ مِنْ مَخْرَجِهِ بِسُهُولَةٍ وَيُسْرٍ، دُونَ كُلْفَةٍ أَوْ شِدَّةٍ. حُرُوفُ اللَّيْنِ: حَرْفَانِ، هُمَا: «الْوَاوُ، الْيَاءُ»، بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَا سَاكِنَيْنِ وَمَفْتُوحَ مَا قَبْلَهُمَا.

✓ تَدْرِيبٌ:

انْطِقْ أَحَدَ حُرُوفِ صِفَةِ اللَّيْنِ سَاكِنًا، وَقَبْلَهُ هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ اسْتَشْعِرْ نُطْقَ الْحَرْفِ، وَقَارِنَهُ بِتَعْرِيفِهِ السَّابِقِ.



٩١. وَالْإِنْجِرَافُ صُجَّحَا	...
٩٢.	فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ.....	...

✓ الشَّرْحُ:

٤- صِفَةُ الْإِنْجِرَافِ:

الْإِنْجِرَافُ «لُغَةً»: الْمَيْلُ.

الْإِنْجِرَافُ «اصْطِلَاحًا»: الْمَيْلُ بِالْحَرْفِ عَنِ مَخْرَجِهِ عِنْدَ النُّطْقِ بِهِ إِلَى مَخْرَجٍ غَيْرِهِ.

حُرُوفُ الْإِنْجِرَافِ: حَرْفَانِ، هُمَا: «اللَّامُ وَالرَّاءُ».

فَاللَّامُ تَمِيلُ إِلَى نَاحِيَةِ طَرْفِ اللِّسَانِ، وَالرَّاءُ عَلَى ظَهْرِهِ.

✓ تَدْرِيبٌ:

انْطِقْ أَحَدَ حُرُوفِ صِفَةِ الْإِنْجِرَافِ سَاكِنًا، وَقَبْلَهُ هَمْزَةً مَفْتُوحَةً، ثُمَّ اسْتَشْعِرْ نُطْقَ الْحَرْفِ،

وَقَارِنَهُ بِتَعْرِيفِهِ السَّابِقِ.

٩٢. وَالرَّاءُ وَبِتَكْرِيرِ جُعِلَ	...
-----	---------------------------------------	-----

✓ الشَّرْحُ:

٥- صِفَةُ التَّكْرِيرِ:

التَّكْرِيرُ «لُغَةً»: الْإِعَادَةُ.

التَّكْرِيرُ «اصْطِلَاحًا»: اِزْتِعَادُ رَأْسِ طَرْفِ اللِّسَانِ بِالْحَرْفِ عِنْدَ النُّطْقِ.



حُرُوفُ التَّكْرِيرِ: حَرْفٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ «الرَّاءُ».

✓ تَدْرِيبٌ:

أَنْطِقْ حَرْفَ الرَّاءِ سَاكِنًا، وَقَبْلَهُ هَمْزَةً مَفْتُوحَةً، ثُمَّ اسْتَشْعِرْ نُطْقَ الْحَرْفِ، وَقَارِنُهُ بِتَعْرِيفِهِ السَّابِقِ.

..... وَلِلتَّفْسِي السِّينُ	٩٢.
------------------------------------	-----	-----

✓ الشَّرْحُ:

٦- صِفَةُ التَّفْسِي:

التَّفْسِي «لُغَةً»: الْإِنْتِشَارُ.

التَّفْسِي «اصْطِلَاحًا»: انْتِشَارُ الرِّيحِ فِي الْفَمِ عِنْدَ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ.

حُرُوفُ التَّفْسِي: حَرْفٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ «السِّينُ».

✓ تَدْرِيبٌ:

أَنْطِقْ حَرْفَ السِّينِ سَاكِنًا، وَقَبْلَهُ هَمْزَةً مَفْتُوحَةً، ثُمَّ اسْتَشْعِرْ نُطْقَ الْحَرْفِ، وَقَارِنُهُ بِتَعْرِيفِهِ السَّابِقِ.

..... ضَرَادَانِ اسْتُطِلَ	٩٢.
----------------------------------	-----	-----

✓ الشَّرْحُ:

٧- صِفَةُ الاسْتِطَالَةِ:

الاسْتِطَالَةُ «لُغَةً»: الْإِمْتِدَادُ.



الإِسْتِطَالَةُ «أَصْطِلَاحًا»: اِمْتِدَادُ مَخْرَجِ الْحَرْفِ عِنْدَ النُّطْقِ بِهِ حَتَّى يَتَّصِلَ بِمَخْرَجِ آخَرَ.
حُرُوفُ الإِسْتِطَالَةِ: حَرْفٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ «الضَّادُ».

فَعِنْدَ النُّطْقِ بِحَرْفِ الضَّادِ يَمْتَدُّ مَخْرَجُهُ حَتَّى يَصِلَ لِمَخْرَجِ حَرْفِ اللَّامِ.
✓ تَدْرِيْبٌ:

انْطِقْ حَرْفَ الضَّادِ سَاكِنًا، وَقَبْلَهُ هَمْزَةً مَفْتُوحَةً، ثُمَّ اسْتَشْعِرْ نُطْقَ الْحَرْفِ، وَقَارِنُهُ بِتَعْرِيفِهِ
السَّابِقِ.

✓ أَسْئَلَةٌ:

- مَا الصِّفَاتُ الَّتِي لَهَا ضِدٌّ؟
- عَرِّفْ كُلًّا مِنْ: صِفَةِ الْهَمْسِ، الإِسْتِعْلَاءِ، الإِطْبَاقِ، الإِذْلَاقِ، مَعَ ذِكْرِ حُرُوفِ كُلِّ مِنْهَا.
- عَرِّفْ صِفَةَ الإِسْتِفَالِ، وَالْجَهْرِ، وَالْإِنْفِتَاحِ، وَالرَّخَاوَةَ، وَالْإِسْتِطَالَةَ، مَعَ ذِكْرِ حُرُوفِ كُلِّ مِنْهَا.
- اذْكُرِ الصِّفَاتِ الَّتِي لَا ضِدَّ لَهَا.
- عَرِّفْ صِفَةَ الصِّفِيرِ، الإِنْجِرَافِ، التَّفْثِي، الإِسْتِطَالَةَ، التَّكْرِيرِ، اللَّيْنِ، مَعَ ذِكْرِ حُرُوفِ كُلِّ مِنْهَا.

ثُمَّ وَضَّحِ النَّظْمَ وَعَرَّفِ مَعَانِيَ الصِّفَاتِ فِي بَابِ: مَعَانِيَ الصِّفَاتِ، الأَبْيَاتُ (٩٣ : ١٠٤)، وَهُوَ مَا
تَمَّ تَعْرِيفُهُ سَابِقًا؛ وَلِذَلِكَ فَقَدْ تَمَّ شَرْحُ هَذَا الْبَابِ فِي الأَبْيَاتِ السَّابِقَةِ.

اعْلَمْ أَنَّ كُلَّ حَرْفَيْنِ التَّقْيَا، فَسَيَكُونَا أَحَدَ هَذِهِ الأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةِ:
١- مُتَمَاثِلَانِ. ٢- مُتْقَارِبَانِ. ٣- مُتَجَانِسَانِ.

١٠٥ .	إِنَّ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ ...	حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ
-------	--	---

✓ الشَّرْحُ:



١- المثلان: هُما الحَرْفانِ اللَّذَانِ اتَّفَقَا فِي المَخْرَجِ وَالصِّفَةِ، كَاللَّامَيْنِ وَالْبَاءَيْنِ، نَحْوُ (وَقَالَ لَهُمْ، أَضْرِبْ بَعْصَاكَ).

١٠٦.	وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارِبًا ...	وَفِي الصِّفَاتِ اخْتِلَافًا يُلَقَّبَا
١٠٧.	مُتَقَارِبَيْنِ	

✓ الشَّرْحُ:

٢- المَتَقَارِبَانِ: هُما الحَرْفانِ اللَّذَانِ تَقَارَبَا فِي المَخْرَجِ وَالصِّفَةِ، بِحَيْثُ يَكُونُ مَخْرَجُ أَحَدِهِمَا أَوْ صِفَاتُهُ قَرِيبَةً مِنَ الأَخْرِ، كَاللَّامِ وَالرَّاءِ، نَحْوُ: (وَقُلْ رَبِّ، كَذَّبَتْ ثَمُودُ)، أَوْ تَقَارَبَا فِي المَخْرَجِ وَاخْتِلَافًا فِي الصِّفَاتِ، بِحَيْثُ يَكُونُ مَخْرَجُ كُلِّ مِنْهُمَا قَرِيبًا جِدًّا مِنَ الأَخْرِ، وَلَكِنْ صِفَتُهُمَا مُخْتَلِفَةً، كَالدَّالِ وَالسِّينِ، نَحْوُ: (لَقَدْ سَمِعَ).

١٠٧. أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا ...	فِي مَخْرَجِ دُونَ الصِّفَاتِ حُقُوقًا
١٠٨.	بِالْمُتَجَانِسَيْنِ	

✓ الشَّرْحُ:

٣- المَتَجَانِسَانِ: هُما الحَرْفانِ اللَّذَانِ اتَّفَقَا فِي المَخْرَجِ وَاخْتِلَافًا فِي الصِّفَةِ، سِوَاءَ كَانَ الاختِلَافُ فِي صِفَةٍ وَاحِدَةٍ كَالثَّاءِ وَالذَّالِ، نَحْوُ: (يَلْهَثُ ذَلِكُ)، أَوْ الدَّالِ وَالتَّاءِ، نَحْوُ: (وَقَدْ تَبَيَّنَ).

١٠٨. ثُمَّ إِنْ سَاكَنَ ...	أَوَّلُ كُلِّ فَالِصِّغِيرِ سَمِينِ
١٠٩.	أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَقْلٍ ...	كُلُّ كَبِيرٍ وَافْهَمْنَاهُ بِالمُثَلِّ



✓ الشرح:

وَتَنْقَسِمُ الْأَنْوَاعُ الثَّلَاثَةُ السَّابِقَةُ (الْمِثْلَانِ وَالْمُتَقَارِبَانِ وَالْمُتَجَانِسَانِ) إِلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ:

١- صَغِيرٍ. ٢- كَبِيرٍ. ٣- مُطْلَقٍ.

١- صَغِيرٌ: وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ مِنَ الْحَرْفَيْنِ سَاكِنًا وَالثَّانِي مُتَحَرِّكًا، نَحْوُ: (لَقَدْ سَمِعَ).

٢- كَبِيرٌ: وَهُوَ أَنْ يَكُونَ كِلَا الْحَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكًا، نَحْوُ: (وَقَالَ لَهُمْ).

٣- مُطْلَقٌ: وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ مِنَ الْحَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكًا، وَالثَّانِي سَاكِنًا (عَكْسَ الصَّغِيرِ)، نَحْوُ: (وَتَطْمِينٌ).

وَذَكَرَ النَّاطِمُ فِي الْأَبْيَاتِ النَّوْعَ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ وَسَكَتَ عَنِ الْمُطْلَقِ؛ لِأَنَّ الْمُطْلَقَ اتَّفَقَ جَمِيعُ الْقُرَّاءِ عَلَى إِظْهَارِ حَرْفَيْهِ.

وَتَحْدِيدُ نَوْعِ الْحَرْفَيْنِ مِنْ حَيْثُ التَّمَاثُلِ أَوْ التَّقَارُبِ أَوْ التَّجَانُسِ فَمِنْ خِلَالِ مَخْرَجِ وَصِفَةِ الْحَرْفَيْنِ.

أَمَّا تَحْدِيدُ نَوْعِ التَّمَاثُلِ وَالتَّقَارُبِ وَالتَّجَانُسِ مِنْ حَيْثُ نَوْعِهِ كَصَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ أَوْ مُطْلَقٍ فَمِنْ خِلَالِ حَرَكَةِ الْحَرْفَيْنِ.

أَحْكَامٌ تَخْصُ حَفْصَ عَنِ عَاصِمٍ:

الْمِثْلَانِ الصَّغِيرِ: أَدْعَمَ حَفْصُ الْمُتَمَائِلِينَ الصَّغِيرِ إِلَّا الْوَاوَ وَالْيَاءَ الْمَدِّيَّتَيْنِ مَعَ مِثْلَيْهِمَا الْمُتَحَرِّكِ، فَيَجِبُ إِظْهَارُهُمَا، وَالْمُدْغَمَ مِثْلُ: (أَوْ وَزَنُوهُمْ، بَلْ لَا)، وَالْمُظْهَرُ مِثْلُ: (عَامِنُوا وَعَمِلُوا، الَّذِي يَصَلِي).

الْمِثْلَانِ الْكَبِيرِ: أَظْهَرَ حَفْصُ الْمُتَمَائِلِينَ الْكَبِيرِ، مِثْلُ: (قَالَ لِبَنِيهِ، لَا أَبْرَحُ حَتَّى).



المِثْلَانِ الْمُطْلَقُ: أَظْهَرَ حَفْصُ الْمُتَمَاتِلَيْنِ الْمُطْلَقَ، مِثْلَ: (أَضَلَلْتُمْ، تَتَلَوْنَ).

الْمُتَقَارِبَانِ الصَّغِيرُ: أَظْهَرَ حَفْصُ الْمُتَقَارِبَيْنِ الصَّغِيرِ، مَا عَدَا اللَّامَ وَالرَّاءَ فَأَدْغَمَهُمَا،

نَحْوَ: (قُلْ رَبِّيَّ، وَقُلْ رَبِّ)، وَاسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ مَوْضِعَ (بَلِّ رَانَ)، فَلَهُ فِيهِ الْإِدْغَامُ وَالْإِظْهَارُ مَعَ السَّكْتِ.

الْمُتَقَارِبَانِ الْكَبِيرُ: أَظْهَرَ حَفْصُ الْمُتَقَارِبَيْنِ الْكَبِيرِ.

الْمُتَقَارِبَانِ الْمُطْلَقُ: أَظْهَرَ حَفْصُ الْمُتَقَارِبَيْنِ الْمُطْلَقِ.

الْمُتَجَانِسَانِ الصَّغِيرُ: أَظْهَرَ حَفْصُ الْمُتَجَانِسَيْنِ الصَّغِيرِ مَا عَدَا خَمْسَةَ أَحْرُفٍ أَدْغَمَهَا، وَهِيَ كَالتَّالِي:

١- الدَّالُ فِي التَّاءِ نَحْوَ: (قَدْ تَبَيَّنَ).

٢- التَّاءُ فِي الدَّالِ نَحْوَ: (أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ).

٣- وَالتَّاءُ فِي الطَّاءِ نَحْوَ: (فَأَمَنْتَ طَائِفَةً).

٤- الدَّالُ فِي الظَّاءِ نَحْوَ: (إِذْ ظَلَمُوا).

٥- البَاءُ فِي المِيمِ نَحْوَ: (أَرْكَبَ مَعَنَا).

الْمُتَجَانِسَانِ الْكَبِيرُ: أَظْهَرَ حَفْصُ الْمُتَجَانِسَيْنِ الْكَبِيرِ.

الْمُتَجَانِسَانِ الْمُطْلَقُ: أَظْهَرَ حَفْصُ الْمُتَجَانِسَيْنِ الْمُطْلَقِ.

✓ أَسْئَلَةُ:



- مَا حُكْمُ الْمُتَمَاتِلَيْنِ الصَّغِيرِ عِنْدَ حَفْصٍ؟

١١٠.	تَجْوِيدُكَ الْقُرْآنَ حَتْمٌ وَاجِبٌ ...	إِنْ لَمْ تُجَوِّدْهُ فَأَنْتَ مُذْنِبٌ
١١١.	لَأَنَّ رَبِّي كَلَّفَ الْإِنْسَانَ ...	بِهِ فَقَالَ رَبِّي الْقُرْآنَ

✓ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ:

حَتْمٌ وَاجِبٌ: فَرَضُ عَيْنٍ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ.

مُذْنِبٌ: مُرْتَكِبٌ لِلذَّنْبِ.

كَلَّفَ: أَلَزَمَ.

✓ الشَّرْحُ:

حُكْمُ تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ: فَرَضُ عَيْنٍ عَلَى كُلِّ قَارِيٍّ لِلْقُرْآنِ مُسْلِمٍ أَوْ مُسْلِمَةٍ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾؛ وَلِذَلِكَ مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ، وَيَعْتَنِي بِهِ فَهُوَ آثِمٌ مُذْنِبٌ.

١١٢.	وَهُوَ أَنْ تُعْطِيَ كُلَّ حَرْفٍ ...	مَا يَسْتَحِقُّهُ بِكُلِّ لُطْفٍ
------	---------------------------------------	----------------------------------

✓ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ:

لُطْفٌ: يُسْرٌ وَلِينٌ.

✓ الشَّرْحُ:



تَعْرِيفُ التَّجْوِيدِ:

التَّجْوِيدُ «لُغَةً»: التَّحْسِينُ.

التَّجْوِيدُ «اصْطِلَاحًا»: إِعْطَاءُ كُلِّ حَرْفٍ حَقَّهُ وَمُسْتَحَقَّهُ، مِنْ مَخْرَجٍ، وَصِفَةٍ، مِنْ غَيْرِ تَعَسُّفٍ وَلَا كُفَّةٍ.

وَحَقُّ الْحَرْفِ: مَخْرَجُهُ، وَصِفَاتُهُ الَّتِي لَا تُفَارِقُهُ، كَالْهَمْسِ وَالْجَهْرِ.

أَمَّا مُسْتَحَقُّهُ: فَهِيَ الصِّفَاتُ الَّتِي تَلْتَصِقُ بِهِ أَحْيَانًا، وَتُفَارِقُهُ أَحْيَانًا أُخْرَى، كَالْتَفْخِيمِ، وَالتَّرْقِيقِ.

... وَلَا يُعَوِّدُ اللِّسَانَ اللَّحْنَ	وَهُوَ يَزِيدُ الْقَارِئِينَ حُسْنًا	١١٣.
--	--------------------------------------	------

✓ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ:

الْقَارِئِينَ: قُرَاءَ الْقُرْآنِ.

حُسْنًا: جَمَالًا، وَحَلَاوَةً.

يُعَوِّدُ: اسْتِمْرَارُ الْخَطَأِ.

اللَّحْنًا: الْخَطَأَ.

✓ الشَّرْحُ:

ثَمَرَتُهُ: صَوْنُ اللِّسَانِ عَنِ اللَّحَنِ فِي الْقُرْآنِ.

وَالتَّجْوِيدُ يَزِيدُ الْقَارِئَ حُسْنًا وَجَمَالًا فِي الْأَدَاءِ، عَكْسَ الَّذِي يَثْرِكُ الْأَحْكَامَ التَّجْوِيدِيَّةَ، فَإِنَّهُ يَكُونُ كَالَّذِي يَقْرَأُ صَحِيفَةً، وَمَنْ يَتَعَلَّمُهُ وَيُطَبِّقُهُ فِي التَّلَاوَةِ يَزِدَادُ ثَوَابًا وَمَنْزِلَةً، وَيَكُونُ مِنْ



المَاهِرِينَ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، كَمَا أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «المَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرُؤُهُ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ».

وَكَذَا تَعَوُّدُ التَّجْوِيدِ يَصُونُ اللِّسَانَ مِنَ اللَّحْنِ فِي كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى، وَسَوْفَ يَأْتِي مَعْنَى اللَّحْنِ بِالتَّفْصِيلِ بَعْدَ قَلِيلٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

١١٤ .	وَمَالَهُ ضَبْطٌ سِوَى التِّكْرَارِ ...	بِالْفَمِّ وَاسْتِمَاعِهِ مِنْ قَارِي
-------	---	---------------------------------------

✓ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ:

وَمَالَهُ ضَبْطٌ: الَّذِي يُرَادُ أَنْ يُتَقَنَّ.

قَارِي: قَارِئُ الْقُرْآنِ.

✓ الشَّرْحُ:

اعْلَمْ أَنَّ انْضِبَاطَ اللِّسَانِ بِالتَّجْوِيدِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالتِّكْرَارِ، وَالمُدَاوَمَةِ عَلَى التَّلَاوَةِ بِالْوَجْهِ المَطْلُوبِ عَلَى يَدِ شَيْخٍ مُتَقِنٍ، وَاسْتِمَاعِهِ مِمَّنْ يُحْسِنُ الْقِرَاءَةَ؛ لِلْحَدِيثِ الَّذِي فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَعَنَّى بِالْقُرْآنِ، يَجْهَرُ بِهِ».

١١٥ .	وَجَوْدُ الْقُرْآنِ بِالتَّرْتِيلِ ...	وَالْحَدْرُ وَالتَّذْوِيرُ يَا خَلِيلِي
-------	--	---



✓ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ:

خَلِيلِي: صَدِيقِي مَعَ الْقُرْآنِ.

✓ الشَّرْحُ:

مَرَاتِبُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَرْبَعٌ، هِيَ:

١- التَّحْقِيقُ: الْقِرَاءَةُ بِتَوَدُّةٍ وَطَمَإْنِينَةٍ، مَعَ تَدَبُّرِ الْمَعَانِي، وَمُرَاعَاةِ الْأَحْكَامِ.

وَيُنْصَحُ بِهَذِهِ الْمُرْتَبَةِ فِي مَقَامِ التَّعْلِيمِ، عِنْدَمَا يَقْرَأُ الطَّالِبُ عَلَى شَيْخِهِ، أَوْ يَقْرَأُ الشَّيْخُ تِلَاوَةً تَعْلِيمِيَّةً.

لَمْ يَذْكُرِ النَّاطِمُ هَذِهِ الْمُرْتَبَةَ فِي الْأَبْيَاتِ.

٢- التَّرْتِيلُ: الْقِرَاءَةُ بِتَوَدُّةٍ وَطَمَإْنِينَةٍ، مَعَ تَدَبُّرِ الْمَعَانِي وَمُرَاعَاةِ الْأَحْكَامِ، وَهِيَ أَسْرَعُ قَلِيلًا مِنَ التَّحْقِيقِ.

وَيُنْصَحُ بِهَذِهِ الْمُرْتَبَةِ فِي مَقَامِ الْقِرَاءَةِ عُمُومًا، فِي الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ وَغَيْرِهَا، وَفِي الْمَحَافِلِ.

٣- التَّدْوِيرُ: الْقِرَاءَةُ بِحَالَةٍ مُتَوَسِّطَةٍ بَيْنَ التَّوَدُّةِ وَالْإِسْرَاعِ، مَعَ تَدَبُّرِ الْمَعَانِي، وَمُرَاعَاةِ الْأَحْكَامِ، وَهِيَ أَسْرَعُ مِنَ التَّرْتِيلِ.

وَيُنْصَحُ بِهَذِهِ الْمُرْتَبَةِ فِي مَقَامِ مُرَاجَعَةِ الْوَرْدِ الْقُرْآنِيِّ.

٤- الْحَدْرُ: الْقِرَاءَةُ بِسُرْعَةٍ مَعَ تَدَبُّرِ الْمَعَانِي، وَمُرَاعَاةِ الْأَحْكَامِ، وَهِيَ الْأَسْرَعُ فِي جَمِيعِ الْمَرَاتِبِ.

وَيُنْصَحُ بِهَذِهِ الْمُرْتَبَةِ فِي مَقَامِ صَلَاةِ قِيَامِ اللَّيْلِ، وَبِالْأَخْصِ مَنْ يُصَلِّي بِجُزْءٍ أَوْ أَكْثَرَ؛ لِإِنْتِهَازِ الْوَقْتِ، لَكِنْ دُونَ الْإِخْلَالِ بِالْقِرَاءَةِ، وَالسَّرْعَةِ الْمُفْرِطَةِ دُونَ فَهْمٍ أَوْ سَمَاعٍ وَاضِحٍ.



✓ أسئلة:

- عَرِّفِ التَّجْوِيدَ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا.
- مَا ضَابِطُ حُسْنِ الْقِرَاءَةِ؟
- مَا حُكْمُ مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ؟
- مَا مَرَاتِبُ الْقِرَاءَةِ؟
- عَرِّفِ التَّرْتِيلَ، وَالْحَدْرَ.

كُلُّ حَرَامٍ مَعَ خِلَافٍ فِي الْخَفِيِّ	...	وَاللَّحْنُ قِسْمَانِ جَلِيٌّ وَخَفِيٌّ	.١١٦
خَلَّ بِهِ أَوْ لَا يَخِلُّ الْمَعْنَى	...	أَمَّا الْجَلِيُّ فَخَطَأٌ فِي الْمُبْنَى	.١١٧
مِنْ غَيْرِ إِخْلَالٍ كَتَرَكِ الْوَصْفِ	...	أَمَّا الْخَفِيُّ فَخَطَأٌ فِي الْعُرْفِ	.١١٨
وَيَعْرِفُ الْجَلِيَّ كُلُّ وَاحِدٍ	...	لَا يَعْرِفُ الْخَفِيَّ سِوَى الْمُجَوِّدِ	.١١٩

✓ معاني الكلمات:

خِلَافٍ: اِخْتِلَافٌ فِي الْحُكْمِ عِنْدَ الْقُرَّاءِ.

الْمُبْنَى: أَجْزَاءُ الْكَلِمَةِ مِنْ حَرْفٍ أَوْ تَشْكِيلٍ.

الْجَلِيُّ: الظَّاهِرُ.

خَلَّ: تَغَيَّرَ.

الْعُرْفِ: أَحْكَامُ وَضُؤَابِطِ التَّجْوِيدِ عَنِ الْقُرَّاءِ، تَعَارَفُوا عَلَيْهَا.

الْوَصْفِ: حُكْمُ تَجْوِيدٍ، أَوْ صِفَةٌ غَيْرُ مُبَدَّلَةٍ لِلْحَرْفِ.

✓ الشرح:

اللَّحْنُ «لُغَةً»: هُوَ الْمَيْلُ عَنِ الصَّوَابِ.



اللَّحْنُ «اصْطِلَاحًا»: هُوَ الْخَطَأُ فِي تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

وَاللَّحْنُ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

١- جَلْبِيٌّ. ٢- خَفِيٌّ.

١- اللَّحْنُ الْجَلْبِيُّ: خَطَأٌ يَطْرُقُ عَلَى اللَّفْظِ، فَيُخِلُّ بِبِنَاءِ الْكَلِمَةِ، سَوَاءً أَحَلَّ بِالْمَعْنَى أَمْ لَا، كَتَبْدِيلِ حَرْفٍ بِحَرْفٍ، أَوْ حَرَكَةٍ بِحَرَكَةٍ.

وَسُمِّيَ جَلْبِيًّا: لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ وَوَاضِحٌ عِنْدَ كُلِّ النَّاسِ، مِنْ عَوَامِّ النَّاسِ وَقُرَّاءِ الْقُرْآنِ. حُكْمُهُ: التَّحْرِيمُ اتِّفَاقًا بَيْنَ قُرَّاءِ الْقُرْآنِ.

٢- اللَّحْنُ الْخَفِيُّ: هُوَ خَطَأٌ يَطْرُقُ عَلَى اللَّفْظِ، فَيُخِلُّ بِعُرْفِ قُرَّاءِ الْقُرْآنِ مِنْ أَحْكَامِ التِّلَاوَةِ، وَلَا يُخِلُّ بِالْمَعْنَى، كَتَرَكِ الْإِظْهَارِ، أَوْ الْإِدْغَامِ، أَوْ الْعُنْتَةِ، أَوْ تَغْيِيرِ صِفَةِ الْحَرْفِ، وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَحْكَامِ.

وَسُمِّيَ خَفِيًّا: لِأَنَّهُ مَخْفِيٌّ عِنْدَ غَيْرِ الْمُتَخَصِّصِينَ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ مِنَ الْقُرَّاءِ، فَلَا يَظْهَرُ الْخَطَأُ لِلْعَوَامِّ، وَلَنْ يَكْتَشِفُوهُ؛ لِأَنَّهُمْ غَيْرُ عَالِمِينَ بِهِ. حُكْمُهُ: التَّحْرِيمُ عَلَى الْأَرْجَحِ، وَقِيلَ: الْكِرَاهَةُ.

١٢٠.	صِيَانَةُ اللَّفْظِ عَنِ الْجَلْبِيِّ	...	يَدْعُونَهُ بِالْوَاجِبِ الشَّرْعِيِّ
١٢١.	وَصَوْنُهُ عَنِ الْخَفِيِّ الْمُشَاعِ	...	يَدْعُونَهُ بِالْوَاجِبِ الصِّنَاعِيِّ

✓ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ:

صِيَانَةُ: حِفْظٌ مِنَ الْخَطَأِ.

الْوَاجِبُ: مَا يَتَحَتَّمُ عَلَى الشَّخْصِ أَنْ يَفْعَلَهُ.

الشَّرْعِيُّ: حُكْمٌ خَاضِعٌ لِأَحْكَامِ الشَّرْعِ.



المُشَاع: المَعْرُوفُ عِنْدَ الْقُرَّاءِ.

الصِّنَاعِي: عَمَلُ أَهْلِ فَنِّ التَّجْوِيدِ مِنَ الْقُرَّاءِ.

✓ الشَّرْحُ:

وَصِيَانَةُ اللَّفْظِ عَنِ أخطاءِ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ يُسَمَّوْنَ بِالْوَاجِبِ، أَي: مَا يَتَحَتَّمُ عَلَى

الْقَارِي أَنْ يَبْتَعِدَ عَنْهُ مِنْ خَطَأٍ.

أقسامُ الْوَاجِبِ قِسْمَانِ:

١- وَاجِبٌ شَرْعِيٌّ. ٢- وَاجِبٌ صِنَاعِيٌّ.

١- الْوَاجِبُ الشَّرْعِيُّ: هُوَ صِيَانَةُ اللَّفْظِ عَنِ اللَّحْنِ الْجَلِيِّ.

وَهَذَا يَكُونُ وَاجِبًا عَلَى جَمِيعِ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِنَ الْمُجَوِّدِينَ مِنْ أَهْلِ الْفَنِّ، أَوْ الْعَوَامِّ؛ لِأَنَّ الْخَطَأَ فِيهِ يُغَيِّرُ الْمَعْنَى.

٢- الْوَاجِبُ الصِّنَاعِيُّ: هُوَ صِيَانَةُ اللَّفْظِ عَنِ اللَّحْنِ الْخَفِيِّ.

وَهَذَا يَكُونُ وَاجِبًا عَلَى أَهْلِ الْفَنِّ مِنَ الْمُجَوِّدِينَ؛ لِأَنَّهُمْ دَرَسُوهُ، وَعَرَفُوهُ، فَوَجِبَ عَلَيْهِمْ تَطْبِيقُهُ، وَهُمْ مَنْ سَيُعَلِّمُونَهُ لِغَيْرِهِمْ مِنَ الْعَوَامِّ، فَالْخَطَأُ فِيهِ يَشِينُهُمْ وَيَعِيْبُهُمْ.

١٢٣.	وَالْوَاجِبُ الثَّانِي أَيِ الصِّنَاعِي	...	عَلَى ثَلَاثَةِ مَنَ الْأَنْوَاعِ
١٢٤.	تَعْلِيمُ مَنْ بَطْبَعَهُ يُجِيدُ	...	قِرَاءَةً أَوْ شَأْنَهُ التَّقْلِيدُ
١٢٥.	أَوْ كَانَ مِنْ حُكْمِ الْوُقُوفِ يُدْرَى	...	أَوْ مِنْ مَسَائِلِ اخْتِلَافِ الْقُرَّاءِ

✓ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ:

يُدْرَى: يُعْرَفُ.



الْقُرْآنَ: قُرَاءُ الْقُرْآنِ.

✓ الشَّرْحُ:

وَالْوَاجِبُ الصِّنَاعِيُّ (الْخَاصُّ بِأَهْلِ فَنِّ التَّجْوِيدِ) ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٌ:

١- تَعْلِيمُ أَحْكَامِ التَّجْوِيدِ فِي حَقِّ مَنْ يُحْسِنُ الْقِرَاءَةَ، وَيَعْرِفُ أَحْكَامَهَا، أَوْ مَنْ يُقَلِّدُ الْقِرَاءَةَ

الْمُضْبُوطَةَ دُونَ مَعْرِفَةِ أَحْكَامِهَا، مِنْ غَيْرِ إِخْلَالٍ بِشَيْءٍ مِنْهَا.

وَهَذَا يَجِبُ فِيهِ الْإِنْضِبَاطُ بِعُرْفِ الْقِرَاءَةِ مِنْ أَحْكَامِ التَّجْوِيدِ، وَالْإِلْتِزَامُ بِهَا، عَلَى مَنْ يُعَلِّمُ وَمَنْ

يَتَعَلَّمُ، عَلَى مَنْ قَرَأَ، وَمَنْ سَمِعَ وَقَلَّدَ، حَتَّى لَا يُخِلَّ بِعُرْفِ الْقُرْآنِ.

٢- مَا يَتَعَلَّقُ بِالْوُقُوفِ وَالْإِبْتِدَاءِ.

فَيَجِبُ عَلَى الْقَارِئِ أَنْ يَلْتَزِمَ بِأَمَاكِنِ الْوُقُوفِ وَالْإِبْتِدَاءِ؛ حَتَّى لَا يُخَالَفَ مَا نَقَلَهُ أَهْلُ التَّجْوِيدِ.

٣- مَا يَتَعَلَّقُ بِالْكَلِمَاتِ الَّتِي اخْتَلَفَ فِيهَا الْقُرْآنُ.

فَيَجِبُ عَلَى الْقَارِئِ أَلَّا يَخْلُطَ بَيْنَ مَا نَقَلَهُ الْقُرْآنُ مِنْ اخْتِلَافِ الْكَلِمَاتِ، وَيَلْتَزِمَ بِنَقْلِ كُلِّ وَاحِدٍ

مِنْهُمْ بِمَا جَاءَ بِهِ، وَهَذَا يَخُصُّ مَنْ تَعَلَّمَ أَكْثَرَ مِنْ رِوَايَةٍ.

✓ أَسْئَلَةٌ:

- عَرِّفِ اللَّحْنَ، وَادْكُرْ أَقْسَامَهُ.

- عَرِّفِ اللَّحْنَ الْجَلِيَّ، وَاللَّحْنَ الْخَفِيَّ.

- مَا حُكْمُ اللَّحَنِ الْجَلِيِّ، وَاللَّحَنِ الْخَفِيِّ؟

لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ	...	وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ	١٢٦.
ثَلَاثَةٌ تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنٌ	...	وَالْإِبْتِدَاءِ وَهِيَ تُقَسَّمُ إِذْنٌ	١٢٧.

✓ الشَّرْحُ:

الْوُقُوفُ: جَمْعُ وَقْفٍ.



الْوَقْفُ «لُغَةً»: الْكَفُّ، وَالْحَبْسُ.

الْوُقُوفُ «اصْطِلَاحًا»: قَطْعُ الصَّوْتِ عِنْدَ آخِرِ كَلِمَةٍ زَمَانًا يَتَنَفَّسُ فِيهِ عَادَةً، بِنِيَّةِ اسْتِنَافِ الْقِرَاءَةِ.

وَعَكْسُ الْوَقْفِ الْإِبْتِدَاءُ.

وَيُشْبِهُ الْوَقْفَ الْقَطْعُ، وَالْقَطْعُ هُوَ: قَطْعُ الصَّوْتِ عِنْدَ آخِرِ كَلِمَةٍ، بِنِيَّةِ عَدَمِ انْتِهَاءِ الْقِرَاءَةِ، وَعَدَمِ التَّكْمِلَةِ.

الْإِبْتِدَاءُ: هُوَ الشَّرُوعُ فِي الْقِرَاءَةِ بَعْدَ الْقَطْعِ أَوْ الْوَقْفِ.

وَمَعْرِفَةُ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ مُهِمَّةٌ، غَايَةٌ فِي الْأَهْمِيَّةِ، إِذْ لَا يَتَّبِعُنْ مَعْنَى كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَيَتِمُّ عَلَى أَكْمَلِ وَجْهِهِ إِلَّا بِذَلِكَ، فَمَعْرِفَةُ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ مِنَ الْمُهَيَّمَاتِ لِقَارِي الْقُرْآنِ، وَقَدْ سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾، قَالَ: التَّرْتِيلُ: مَعْرِفَةُ الْوُقُوفِ، وَتَجْوِيدُ الْحُرُوفِ.

وَالْوَقْفُ يَنْقَسِمُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ:

١- اخْتِيَارِيٌّ. ٢- اضْطِرَارِيٌّ. ٣- انْتِظَارِيٌّ. ٤- اخْتِيَارِيٌّ.

١- الْوَقْفُ الْإِخْتِيَارِيُّ: هُوَ الْوَقْفُ عَلَى كَلِمَةٍ مَا؛ مِنْ أَجْلِ الْإِخْتِيَارِ وَالتَّعْلِيمِ، كَمَعْرِفَةِ الثَّابِتِ وَالْمُحْدُوفِ مِنَ الرَّسْمِ، أَوْ حُكْمِ تَجْوِيدِيٍّ وَقَفًّا، وَغَيْرِهِ.

٢- الْوَقْفُ الْإِضْطِرَارِيُّ: هُوَ الْوَقْفُ الَّذِي يَعْضُضُ عَلَى الْقَارِي لِضَرُورَةٍ أَلْمَتْ بِهِ، مِثْلُ: ضَيْقِ نَفْسٍ، أَوْ تَعَبٍ، أَوْ نِسْيَانٍ، وَمَا شَابَهُ ذَلِكَ.

٣- الْوَقْفُ الْإِنْتِظَارِيُّ: هُوَ خَاصٌّ بِمَنْ يَجْمَعُ أَكْثَرَ مِنْ رِوَايَةٍ فِي قِرَاءَةِ وَاحِدَةٍ؛ لِيَسْتَوْعِبَ مَا فِيهَا مِنَ الْخِلَافِ.

٤- الْوَقْفُ الْإِخْتِيَارِيُّ: هُوَ وَقْفٌ يَقْصِدُهُ الْقَارِي لِلْوَقْفِ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ اخْتِيَارِهِ، يَتِمُّ عِنْدَهُ الْمَعْنَى، وَيَنْقَسِمُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ: «تَامٌ، كَافٍ، حَسَنٌ، قَبِيحٌ».



وَتَفْصِيلُ الْوَقْفِ الْإِخْتِيَارِيِّ كَالْتَّالِي:

تَعَلُّقٌ أَوْ كَانَ مَعْنَى فَايْتِدِي	...	وَهِيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ	١٢٨.
إِلَّا رُءُوسَ الْأَيِّ جَوِّزٌ فَالْحَسَنُ	...	فَالْتَّامُ فَالْكَافِي وَلَفْظًا فَا مَنَعَنُ	١٢٩.
الْوَقْفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَأُ قَبْلَهُ	...	وَعَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ	١٣٠.

✓ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ:

رُءُوسَ الْأَيِّ: آخِرُ الْآيَةِ عِنْدَ تَرْقِيمِهَا.

جَوِّزٌ: جَائِزٌ لَكَ.

✓ الشَّرْحُ:

يُنْقَسِمُ الْوَقْفُ الْإِخْتِيَارِيُّ إِلَى أَرْبَعَةِ أَفْسَامٍ:

١- تَامٌ. ٢- كَافٍ. ٣- حَسَنٌ. ٤- قَبِيحٌ.

١- الْوَقْفُ التَّامُّ: هُوَ الْوَقْفُ عَلَى كَلَامٍ تَمَّ مَعْنَاهُ، وَلَا يَتَعَلَّقُ بِمَا بَعْدَهُ لَفْظًا وَلَا مَعْنَى.

حُكْمُهُ: جَوَّازُ الْوَقْفِ عَلَيْهِ وَالْإِبْتِدَاءُ بِمَا بَعْدَهُ.

سَبَبُ التَّسْمِيَةِ: لِتَمَامِ لَفْظِهِ، وَانْقِطَاعِ مَا بَعْدَهُ عَنْهُ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى.

عَلَامَةٌ ضَبْطُهُ بِالْمُصْحَفِ: (قَل).

وَالْمَقْصُودُ بِ«الَلْفِظِ»: تَعَلُّقٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْإِعْرَابِ.

وَالْمَقْصُودُ بِ«الْمَعْنَى»: تَعَلُّقٌ مِنْ نَفْسِ مَوْضِعِ الْكَلَامِ وَمَعْنَاهُ.

☞ أَمْثَلَةٌ:



- الْوَقْفُ عَلَى: ﴿اللَّهِ﴾ الْأُولَى فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾، ثُمَّ الْإِبْتِدَاءُ مِنْ: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ﴾.

- الْوَقْفُ عَلَى: ﴿قَرِيبٌ﴾ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١٣)، ثُمَّ الْإِبْتِدَاءُ مِنْ: ﴿وَبَشِّرِ﴾.

٢- الْوُقُوفُ الْكَافِي: هُوَ الْوَقْفُ عَلَى كَلَامٍ تَمَّ مَعْنَاهُ، وَتَعَلَّقَ بِمَا بَعْدَهُ لَفْظًا لَا مَعْنَى. حُكْمُهُ: يَحْسُنُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ وَالْإِبْتِدَاءُ بِمَا بَعْدَهُ، كَالْوَقْفِ التَّامِّ. سَبَبُ التَّسْمِيَةِ: لِاِكْتِفَاءِ اللَّفْظِ بِهِ عَمَّا بَعْدَهُ، وَإِنْ كَانَ مُتَعَلِّقًا بِمَا بَعْدَهُ مَعْنَى. عِلْمَةٌ ضَبَطَهُ بِالصُّحُفِ: (ج).
أمثلة:

- الْوَقْفُ عَلَى: ﴿السَّمَاءِ﴾ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿عَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بِنَهَا﴾ (٢٧)، ثُمَّ الْإِبْتِدَاءُ مِنْ: ﴿بِنَهَا﴾.

- الْوَقْفُ عَلَى: ﴿عَنْهُ﴾ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ حَشِيَ رَبَّهُ﴾ (٨)، ثُمَّ الْإِبْتِدَاءُ مِنْ: ﴿ذَلِكَ﴾.

٣- الْوُقُوفُ الْحَسَنُ: هُوَ الْوَقْفُ عَلَى كَلَامٍ تَمَّ مَعْنَاهُ، لَكِنْ تَعَلَّقَ بِمَا بَعْدَهُ لَفْظًا وَمَعْنَى، بِشَرْطِ إِفَادَةِ الْمَعْنَى عِنْدَ الْوَقْفِ عِنْدَهُ. حُكْمُهُ: يَحْسُنُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ وَالْإِبْتِدَاءُ بِمَا بَعْدَهُ. سَبَبُ التَّسْمِيَةِ: لِحُسْنِ الْمَعْنَى عِنْدَ الْوَقْفِ، مَعَ أَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِمَا بَعْدَهُ مَعْنَى وَلَفْظًا. عِلْمَةٌ ضَبَطَهُ بِالصُّحُفِ: (ص).

أمثلة:



- الْوُقُوفُ عَلَى: ﴿صَفًّا﴾ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ (٣٨)، ثُمَّ الْإِبْتِدَاءُ مِنْ: ﴿لَا يَتَكَلَّمُونَ﴾.

- الْوُقُوفُ عَلَى: ﴿شَيْئًا﴾ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ (١٩)، ثُمَّ الْإِبْتِدَاءُ مِنْ: ﴿وَالْأَمْرُ﴾.

وَالْوُقُوفُ عَلَى رَأْسِ الْآيَةِ وَقِفْ حَسَنٌ مِنَ السُّنَّةِ، وَلَوْ كَانَ مُتَعَلِّقًا بِمَا بَعْدَهُ لَفُظًا وَمَعْنَى.

٤- الْوُقُوفُ الْقَبِيحُ: هُوَ الْوُقُوفُ عَلَى كَلَامٍ لَمْ يَتِمَّ مَعْنَاهُ.

حُكْمُهُ: لَا يُوقَفُ أَبَدًا عَلَيْهِ؛ لِحُرْمَتِهِ، وَيَأْتِي مَنْ فَعَلَهُ مُتَعَمِّدًا لِغَيْرِ ضَرُورَةٍ.

سَبَبُ التَّسْمِيَةِ: لِكَوْنِ الْمَعْنَى تَغَيَّرَ وَلَمْ يَتِمَّ، وَتَوَلَّدَ مَعْنَى غَيْرُ صَحِيحٍ عَلَى غَيْرِ الْمُرَادِ، فَفِعْلُهُ قَبِيحٌ. ﴿أَمْثَلُهُ﴾

- الْوُقُوفُ عَلَى: ﴿الصَّلَاةِ﴾ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾.

- الْوُقُوفُ عَلَى: ﴿إِلَهٍ﴾ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾.

إِذَا: لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، وَالْإِحَاطَةَ وَالْإِلْمَامَ بِهِمَا؛ حَتَّى لَا يَقَعَ الْقَارِئُ فِي شَيْءٍ مُحَرَّمٍ.

١٣١.	وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبَ ...	وَلَا حَرَامٌ غَيْرَ مَالِهِ سَبَبٌ
------	--	-------------------------------------

✓ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ:



وَجَبُّ: وَاجِبٌ فِعْلُهُ.

سَبَبٌ: سَبَبٌ يُؤَدِّي لِتَغْيِيرِ الْمَعْنَى.

✓ الشَّرْحُ:

وَنَبَّهَ النَّاطِمُ أَنْ لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ وَقْفٌ وَاجِبٌ، يَجِبُ عَلَى الْقَارِئِ فِعْلُهُ، أَوْ وَقْفٌ حَرَامٌ يَأْتُمُ بِفِعْلِهِ إِلَّا مَا لَهُ سَبَبٌ يُؤَدِّي لِلْإِخْلَالِ بِالْمَعْنَى، وَتَغْيِيرِهِ، فَحِينَهَا الْوَقْفُ مُحَرَّمٌ، وَيَأْتُمُ فَاعِلُهُ الْمُتَعَمِّدُ لَهُ، مِثْلُ أَمْثَلَةِ الْوَقْفِ الْقَبِيحِ السَّابِقَةِ.

فَيَجِبُ عَلَى الْقَارِئِ أَنْ يَتَدَبَّرَ مَا يَقْرَأُهُ، وَيَفْهَمَهُ، وَيُحْسِنَ اخْتِيَارَ مَا يَقِفُ عِنْدَهُ؛ لِكَيْ يَفْهَمَ، وَيُفْهَمَ مَنْ يَسْمَعُهُ أَيْضًا الْمَعْنَى الْمُرَادَ مِنَ الْآيَاتِ، وَهَذَا هُوَ لُبُّ وَأَسَاسُ تَعَلُّمِ تِلَاوَةِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

✓ الْأَسْئَلَةُ:

- عَرِّفِ الْوَقْفَ وَالْإِبْتِدَاءَ.

- اذْكُرْ أَنْوَاعَ الْوَقْفِ.

- مَا أَنْوَاعُ الْوَقْفِ الْإِخْتِيَارِيِّ؟

- عَرِّفِ الْوَقْفَ الْقَبِيحَ.

✓ التَّدْرِيبَاتُ:

مَا حُكْمُ قَارِئٍ يَقِفُ عِنْدَ:

- كَلِمَةٍ: ﴿لَا يَسْتَحْيَ﴾ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيَى أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾.

- كَلِمَةٍ: ﴿وَالظَّالِمِينَ﴾ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾.



- كَلِمَةٌ: ﴿رَسُولٍ﴾ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾.

- كَلِمَةٌ: ﴿وَالْأَرْضِ﴾، وَبَدَأَ مِنْ كَلِمَةٍ: ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾.

١٣٢.	اعْلَمُ أَحْيِي بِأَنَّ لِلْقُرْآنِ	...	ثَلَاثَةٌ تَأْتِي مِنَ الْأَرْكَانِ
١٣٢.	تَوَافِقَ النَّحْوِ وَخَطَّ الْمُصْحَفِ	...	وَصِحَّةَ الْإِسْنَادِ فِيمَا تَعْرِفُ

✓ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ:

الأركان: الأُسُسُ.

توافق: تطابقٌ واتِّفَاقٌ.

خط: كِتَابَةٌ.

✓ الشَّرْحُ:

أركانُ القرآنِ الصَّحِيحَةُ الْمُتَوَاتِرَةُ (الْمُنْقُولَةُ) ثَلَاثَةٌ أَرْكَانٍ:

١- أَنْ تُوَافِقَ الْقِرَاءَةُ وَجْهًا مِنْ وَجُوهِ نَحْوِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

٢- أَنْ تُوَافِقَ الْقِرَاءَةُ رَسْمَ الْمُصْحَفِ الَّذِي كَتَبَهُ الْخَلِيفَةُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضي الله عنه، وَجَمَعَ النَّاسَ

عَلَيْهِ.

٣- صِحَّةُ الْإِسْنَادِ بِالتَّوَاتُرِ.

وَالْإِسْنَادُ: هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الْقَارِئُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ عَنْ شَيْخٍ مُتَقِينٍ، اتَّصَلَ سَنَدُهُ بِالنَّبِيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلم.



وَالْتَوَاتُرُ: هُوَ نَقْلُ جَمْعٍ عَنِ جَمْعٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، بِحَيْثُ يَكُونُ الْجَمْعُ عَدَدًا كَبِيرًا يَسْتَحِيلُ اتِّفَاقُهُ عَلَى الْكُذِبِ، وَلَهُ شُرُوطٌ لِصِحَّتِهِ.

فَالْقُرْآنُ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا قَبْلَ أَنْ يُجْمَعَ وَيُحْفَظَ بَيْنَ دَقَّتَيْ مُصْحَفٍ، تَوَافَرَتْ فِيهِ الشُّرُوطُ السَّابِقَةُ، وَمَرَّ بِتَدْقِيقٍ شَدِيدٍ، وَمَا كَانَ غَيْرُهُ مِمَّا لَمْ تَتَوَافَرَ فِيهِ الشُّرُوطُ السَّابِقَةُ - وَلَوْ شَرَطُ وَاحِدٌ - فَهُوَ لَيْسَ بِقُرْآنٍ، وَلَا يُتَعَبَّدُ بِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

✓ الأَسْئَلَةُ:

- مَا أَرْكَانُ صِحَّةِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؟
- هَلْ يُشْتَرَطُ تَوَافُرُ جَمِيعِ أَرْكَانِ صِحَّةِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي قِرَاءَةِ مَا؟



تنبيه هام

متوافر المتن المشروح pdf وصوتيات مسجلة له،

على صفحة الفيسبوك وقناة اليوتيوب .

002 0114 7 300 322	رقم واتساب للتواصل
facebook.com/badawood.center	صفحة الفيسبوك

تكفل به : دَاوُود بن سَعِيد بن عُمَر بَادَاوُود
جزاه الله خيراً وغفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

